صدى المهدي

www.m-mahdi.com/sada-almahdi
sada-almahdi@m-mahdi.com
معتمدة في نقابة الصحفيين العراقيين برقم ٩٨٧

العدد: ٤٥ السنة الرابعة صفر / ١٤٣٤ - 2013/1/
٨ صفحات

صحيفة شهرية تعنى بالشأن المهدوي تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام النجف الأشرف

المشرف العام: السيد محمد الميلاني
رئيس التحرير: الشيخ حميد عبد الخليق الوائلي

عنه (عجل الله فرجه الشريف):
اللهم احجبني عن عيون أعدائي واجمع بيني وبين أوليائي وانجزلي ما وعدتني واحفظني في غيبتي إلى أن تأذن لي في ظهوري.

مهج الدعوات ص:٣٠٢

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢٦٤ لسنة ٢٠٠٩
الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة
بالتعاون مع العتبة الحسينية والعتبة الكاظمية المقدستين

الشيخ الكوراني:...

دجال البصرة (أحمد اسماعيل كاطع) اعترف من غير قصد أنه من مخابرات صدام

ص (٦)

القرآن يهدي إلى الإمام عليه السلام

السيد محمد حسين الحسيني الطهراني

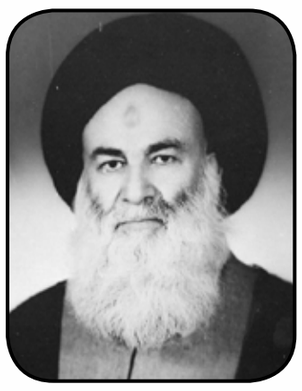

قال الله تعالى في كتابه الكريم:
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالِيوْمِ الأَخِرِ ذَ لِكَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلاً).

إنّ الإمام (ولي الأمر)، هو الشخص المربّي للإنسان إلى أعلى درجة من الكمال، وآخر نقطة من ذروة التوحيد و مقام المعرفة. و لمّا كان خلق الإنسان بالحقّ، فينبغي أن يكون الإمام مرشداً و موصلاً للإنسان إلى تلك الذروة بالحقّ.

يتّضح من نصوص القرآن الكريم أن خلق العالم والإنسان إنما هو على أساس الحق، وذلك من خلال قوله تعالى: (مَاخَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَ مَا بَيْنَهُمَآ إِلاَّ بِالْحَقِّ).

ويستفاد من الآيتين أنّ الموجودات إنّما خُلِقَت من وحي الحكمة والهدف الصحيح. وعلى هذا المنوال خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان الذي يعتبر جزءاً من هذه الكائنات وجبله على فطرة التوحيد.

وعلى هذا المبدأ، خلق الله الإنسان لإدارة هذا المعنى وبلوغ المعرفة واستيعاب هذه الحقيقة. وجعل في قلبه قوّة جاذبة نحو ساحة القُدس.

في ضوء ذلك، فإنّ الإنسان ينبغي أن يخضع لتربيّة صائبة و تعليم صحيح حتى يبلغ كماله. و لذلك فإنّ الله قد أنزل القرآن بالحقّ أيضاً. (اللَّهُ الَّذِي أَنزَلَ الْكِتَ بَ بِالْحَقِّ وَ الْمِيزَانَ).

و كذلك أرسل رسوله بالحقّ و دين الحقّ: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ).

إنّ الدين الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله هو دين الحقّ الذي لايأتيه العبث والباطل، ويستطيع أن يلبّي حاجات الناس جميعهم؛ ويقودهم نحو الكمال الحقيقيّ والتوحيد المطلوب.

التتمة صفحة: (٦)

انتظار الفـــــــرج

السيد علي الميلاني

مسألة الانتظار، ومسألة ترقب الحكومة الحقة، هذه المسألة خير وسيلة لاصلاح الفرد والمجتمع، وإذا صَلُحنا فقد مهّدنا الطريق لظهور الامام عليه السلام، ولأن نكون من أعوانه وأنصاره.

ولذا أمرونا بكثرة الدعاء لفرجهم، وأمرونا بالانتظار لظهورهم، هذا الانتظار معناه أن يعكس الانسان في نفسه ويطبّق على نفسه ما يقتضيه الواقع، قبل أن يأتي الامام عليه السلام ويكون هو المطبِّق، ولربّما يكون هناك شخص يواجه الإمام عليه السلام ويأخذ الإمام منه كلّ شيء، لانّ كلّ الاشياء التي بحوزته ليست له، وهذا ممكن.

فإذا راقبنا أنفسنا وطبّقنا عقائدنا ومعتقداتنا في سلوكنا الشخصي والاجتماعي، فسنكون ممهّدين ومساعدين ومعاونين على تحقّق الأرضية المناسبة لظهور الإمام عليه السلام.

يقول الإمام عليه السلام -في نهج البلاغة-: (ولا تستعجلوا بما لم يعجّله الله لكم، فإنّه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حقّ ربّه وحقّ رسوله وأهل بيته، مات شهيداً).

وعندنا في الروايات: أنّ من كان كذا ومات قبل مجيء الإمام عليه السلام مات وله أجر من كان في خدمته وضرب بالسيف تحت رايته.

يقول الامام عليه السلام: (فإنّه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حقّ ربّه وحقّ رسوله وأهل بيته مات شهيداً، ووقع أجره على الله، واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله، وقامت النيّة مقام إصلاته لسيفه، فإنّ لكلّ شيء مدّة وأجلاً).

ففي نفس الوقت الذي نحن فيه مأمورون بالدعاء بتعجيل الفرج، فنحن مأمورون أيضاً لتهيئة أنفسنا، وللإستعداد الكامل لان نكون بخدمته، وإذا عمل كلّ فرد منّا بوظائفه، وعرف حقّ ربّه عزوجل وحقّ رسوله صلى الله عليه وآله وحقّ أهل بيته عليهم السلام، فقد تمّت الأرضية المناسبة لظهوره عليه السلام، ولا أقل من انّا أدّينا تكاليفنا ووظائفنا تجاهه عليه السلام.

وما دمنا قد عرفنا الدليل البرهاني العقلي والروائي على وجوب الإلتزام العملي، فعلى كلّ واحد منّا العمل بوظائفه تجاه ربّه وتجاه رسوله وتجاه أهل بيت الرسول عليهم السلام.

القضية المهدوية عقلائية

الشيخ صادق اخوان

الفكر المهدوي فكر له جذور وأصول تاريخية منذ القدم وهناك مؤلفات كثيرة ومصادر علمية متعددة واقلام مختلفة بحثت في هذا الموضوع ولان الفكر المهدوي والقضية المهدوية تهم البشرية وتهم مستقبل الإنسانية فوجب ان نتعرض لهذا الموضوع من وجهة نظر علمية ونسلط الضوء على أبرز التحديات التي تواجه هذا الفكر.

هناك نظرة تكاد تكون سطحية الى حد ما في دراسة الفكر المهدوي، إذ أن هناك من يحاول أن يجعل المهدي خاصا بفرقة معينة أو بدين معيّن أو بفكر معيّن، مع أن فكرة الخلاص وفكرة النجاة فكرة منتشرة في أدبيات العالم منذ وقت طويل، وغني عن التعريف أنّ الأديان السماوية برمتها قد تحدثت وأسهبت في إيضاح هذا الموضوع.

إن الفكرة المهدوية والعقيدة المهدوية كأكثر العقائد الإسلامية، بل إنّ جميع العقائد التي تمتلك أصالة وجذوراً راسخة لم تنجو من التحريف والتطاول سواء كان في الجانب العلمي أو الجانب الإعلامي أو الجانب العملي والتطبيقي، ومن الأمور التي طالت الفكرة المهدوية هو موضوع تحجيم هذه العقيدة والفكرة في طائفة خاصة وهم الشيعة الاثنا عشرية، مع ان الفكرة المهدوية انبعاثها الأولي إنما هو انبعاث عقلاني كما هو شأن الإيمان بالله سبحانه وتعالى كما لم يمكن أن نخصص الإيمان بالله بمذهب أو فئة أو دين خاص.

التتمة صفحة: (٦)

أهمية علائم الظهـور

السيد محمد علي الحلو

تقتضي أهمية معرفة علائم الظهور، بل وجوب معرفتها التي تقضي بمعرفة الإمام عليه السلام؛ إذ أن ذلك سيكون ضمن مهمة المكّلف الطالب بالانضمام إلى حركة الإمام المهدي عليه السلام ومناصرته، وهذا يتطلب سعي الجميع إلى معرفة ملامح يوم الظهور، فبالإضافة إلى مجهوليّة ذلك اليوم فإن حالات الإرهاص المتوالية ستشاركُ في الكشف عن أهمية ذلك الظرف العصيب الذي سيكون المكلّف فيه بين حالتين، بين حالة الهداية والإرشاد لأتباع الحق المتمثل في عليّ عليه السلام ونهجه، وبين دعاوى أتباع الضلال ورموزه، وهو ما يعبّر عنها في لغة الملاحم والفتن بـ (الصيحة)، فبالإضافة إلى تحقق صيحة حقيقية تدعو إلى منهج الحق، فإن هناك صيحة مخالفة تدوي في الأرجاء لتزلزل بها المواقف وتغير من خلالها القرارات، وذلك حينما يكو ن الإنسان قد عاش في خضم متاهاتٍ فكريةٍ تفرض عليه حالات التردد والتشكيك، أو على الأقل حالات اللامبالاة التي تمليها ظروف الأشتغالات المادية التي يواجهها الإنسان عند ذلك.

كما أن حالات اختلاط الحق بالباطل التي تسعى إليها بعض الدوائر السياسية المتلبسة بلباس الدين، أو الدينية الساعية إلى انتهاج منحى سياسي يقحم السياسة بالدين بشكل فجّ عميق يؤدي بالرؤية السليمة إلى إحباطات خطيرة تسبب العجز عن اتخاذ القرارات الصحيحة في خضمّ معترك فكري تضطرب معه القيم والمبادئ، عند ذلك يشعر الإنسان بأهمية معرفة المنتظر الموعود، ويسعى إلى الانضمام إليه، ولكن لا يتحقق إلاّ بعد معرفة علائم ظهوره ليطمئن إلى أن الذي ظهر هو ذلك الموعود، وليس غيره.

التتمة صفحة: (٦)

الإمام المهدي عليه السلام والطاقة الأسمائية

لطيف عبد النبي يونس

يمتلك الجسم الإنساني هالة نورانية تحيط وتمتلك ألواناً تضعف وتشتد تبعا للحالة النفسية والمعنوية للإنسان، وهذه الهالة في حالة اشتدادها يعطيه قدرات هائلة من الفعالية والاتصال والنشاط العقلي والبدني والروحي والتأثير في الواقع على مستويات متعددة.

من الأجهزة الكمبيوترية الحساسة المتطورة في هذا المجال جهاز الاورا الحساس (biosensor) وهو يكشف حجم الهالة وألوانها.

يقول الشيخ رضوان سعيد فقيه مؤلف كتاب الاستشفاء بالطاقة القرآنية تعرفت انا وعائلتي على إحدى المتخصصات في هذا المجال وكانت تتحدث معنا عن هذا الجهاز ودقته فطلبنا منها تجربة من باب الفضول على زوجتي وبناتي فكانت تشرح لي عن انسداد الطاقة وبعض الإمراض وهذا فعلا أنا اعرفه لدى عائلتي. فطلبت منها أن اجري تجربة لقياس الطاقة لدي فاستجابت لي وظهرت الهالة الخاصة بي في الشاشة بلمعانها وألوانها فقالت عندك الهالة صغيرة ووضحت ذلك وبعد أن انتهت قلت لها أريد ان أقوم بتجربة ثانية فلبت طلبي وعندما ظهرت الصورة في الشاشة قالت لي ماذا فعلت؟ قلت لها ما المسألة؟

التتمة صفحة: (٦)

شرح دعـــاء الندبة

الحلقة السادسة

رابطة إحياء دعاء الندبة

(وَاَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلائِكَتَكَ وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ، وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ).

مازال الحديث متواصلا بشرح مقاطع من فقرات هذا الدعاء المبارك المترتبة على قضية المشارطة بين الله سبحانه وأهل البيت عليهم السلام، وما ترتب على هذه المشارطة من آثار من قبل الله سبحانه وبمقتضى علمه بوفاء أهل البيت عليهم السلام بمشارطتهم معه تعالى، والآثار الذي نقف عليها في هذا المقطع (إهباط الملائكة والتكريم بالوحي والرفد بالعلم) فنقول:

إنّ الله سبحانه وتعالى بعد أن علم من أهل البيت عليهم السلام وفاءهم له بالزهد في جميع درجات هذه الدنيا كرّمهم بأن جعلهم أهل بيت الوحي، وجعل محالهم مهبطاً لجميع الملائكة، وهنا إشارة إلى ذلك العالم المقدس العالم العلوي، وهذا العالم لا يمكن أن ينزل ما فيه إلا (في بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ) وهذا التكريم الإلهي في جعل أهل البيت عليهم السلام محلاً للتنزل السماوي ومحلاً للتمثيل الإلهي في الأرض -فهم كعبة الدّين في الأرض التي ينبغي أن يحج الناس إليها لانّهم بيت الدين على وجه هذه البسيطة، لبيان التعاليم الإلهية- وقد وردت كثير من الأخبار في الحديث عنه، حتى بوّب صاحب (الكافي) بابا في دخول الملائكة بيوت أهل البيت عليهم السلام وإنها تطأ بسطهم وتأتيهم بالأخبار، وفيه انهم يقذفون في قلوب أهل البيت عليهم السلام وينقرون في أسماعهم وعندهم الجفر والمصحف، بل وأنه يأتيهم من هو أعظم من جبرائيل.

التتمة صفحة: (٦)

تمهيدنا

فاز السائرون

يسعى الإنسان بكل ما أوتي من طاقة وامكانات لان يسخرها قربا من ملهمه، ربا كان أو عبدا، والمؤمنون تدعمهم وتوظف لهم الروايات الشريفة مخزونا فكريا ينظم عملية استثمار الامكانات وتسخير الطاقات باتجاه يؤمّن لهم البعد المادي والمعنوي في حياتهم الدنيا والاخرى.

وقد ضمنت الشريعة المقدسة لمن يسير وفق تنظيمها وتسخيرها للطاقات البشرية جملة من الضمانات الكبرى على راسها أن يسعد الانسان في الدنيا ويفوز في الآخرة، ومن بين ما قدمته الشريعة المقدسة من أسس تنظم مخزونات الإنسان عملية الارتباط والرقي في هذا الارتباط، فالذي يرتبط بالله سبحانه وتعالى من خلال الصلاة، ويستثمر طاقاته وامكاناته لأجلها سيجد منها طريقا ميسرا للوصول، ولا يقتصر هذا الطريق على مرتبة واحدة بل سيجد ان لها مراتب كلما اعطى لها مزيدا من طاقته وامكاناته، فهي ليست رتبة واحدة يحصل عليها وتنتهي المسألة، وهذا أجمل ما في الشريعة المقدسة.

وما اعدته الشريعة للمؤمنين بها يختلف من بين كونه زمانياً أو مكانياً أو أنّه يجمع الامرين معا، فالحج ينظم طاقة الانسان لاستثمارها وهو زماني ومكاني، وشهر رمضان كذلك إلا انه زماني وهكذا بقية الشؤون العبادية أو غيرها التي سعت من خلالها الشريعة المقدسة ان توجد الانسان الصالح القادر على ان ينظم شؤون الدنيا ويكسب الآخرة.

ومن بين تلك النوافذ التي فتحتها الشريعة المقدسة، مشرعة الارتباط بالذوات المعصومة وبذل الطاقات البارزة والكامنة في سبيل هذا الارتباط.

واليوم نشهد احياء لشعيرة لو استثمرت فيها الطاقات بشكل أو بآخر فإنها سترتقي بالافراد الذين يتلبسون بها الى مراتب عليا في سلم الكمال.

وليست هذه الشعيرة المقدسة إلا السير على الاقدام لبلوغ مرقد سيد الشهداء عليه السلام، إذ ان هذا الزمان الخاص والمكان الخاص انقلبت فيه الموازين اجتماعيا، بل وحتى تلك الروايات التي وصلت إلى المؤمنين تؤكد هذا الانقلاب، ففي البعد الاجتماعي تجد الناس غير الناس، تجد الكرم المنقطع النظير، والخلق الرفيع، والبذل لكل شيء، والانقطاع عن الدنيا، فتجد كل صفة نبيلة أرادت الشريعة المقدسة ايجادها من خلال الصلاة أو الصيام أو غيرها، تجد ان الحسين عليه السلام قد اوجدها في نفوس سائريه.

وتجد ان الشريعة المقدسة قد نصت على ان السائرين في هذا الدرب يصلون الى مرتبة أن الملائكة لا يسجلون ما يصدر منهم من شر، بل يسجلون الخير فقط، فعن الصادق عليه السلام: (إن من أتاه وكل الله به ملكين يكتبان ما يخرج من فيه من خير ولا يكتبان ما يخرج من فيه من شر) وأن الضمانات التي قدمتها الشريعة لسائر هذا الدرب -واقلها أن لا يرى النار- تؤكد على هذا الانقلاب وهذه الثورة.

ولكن هذه الثورة وهذا الانقلاب لا يمكن ان يكون كما غيره من العبادات إلاّ أن يكون ولي الامر حاضراً فيها، وقدوتها وراعيها، فلابد للسائرين من ان يلتفتوا الى ان كلما يريدون الحصول عليه وكل ما يؤسسون له وكلما يبذلونه من طاقات وامكانات لا يمكن ان يصب في مصبه الصحيح إلاّ بان يلحظوا الى جنب ذلك ان هذا مقدم بواسطة امام العصر وانه لا ينفذ ولا يجري ماؤه إلاّ اذا صب بين يدي ولي الأمر، وتلقاه بالقبول، وسيتلقاه إذا التفتنا بلا شك.

فلابد ان نلتفت الى أن ما نبتغي الحصول عليه انقلاب في ذواتنا، وان تصبح هذه الذوات قريبة من مراتب العصمة، إذ اكدت النصوص الشريفة على انه لا يسجل في هذا الطريق على السائرين شر ولا يكتب إلا الخير، ان ذلك كله لابد ان يكون مقرونا بالطاعة المطلقة لولي الأمر وصاحب الزمان عليه السلام، فالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وآله عليهم السلام التي ينبغي ان تكون قريننا الاول في سيرنا الملكوتي هذا، ينبغي ان تقرن بتعجيل لفرج مولانا عليه السلام والصدقة والبر وحب الخير وقضاء الحوائج، كل ذلك -فضلاً عن العبادات الواجبة- يجب ان نلتفت أنها نوافذ أريد بها الوصول إلى مرتبة من الطاعة للإمام عليه السلام نصير معها مقبولين لديه، فإذا قبلنا عنده عليه السلام قُبلنا عند الله سبحانه وتعالى، وهذا هو الفوز الذي يتمنى كل سائر أن يحظى به ويرجع إلى محله، وقد اطمأنت نفسه بان حاله قد تغير نحو الخير وانه قد غفرت له مقترفاته السابقة وسيتجنب تلك الشرور بفضل هذا السير في المستقبل، وان كل هذه العملية وهذه الحالة التي مر بها انما كانت كذلك بفعل قربه من الإمام عليه السلام واستحضاره لوجوده، والاّ دون ذلك فهي بلا شك لا تعدو كونها حركة كسائر الحركات وسيرا كسائر مسيرنا، إن لم يؤخرنا فلا يقدمنا.

رئيس التحرير

المهدي
العدد: ٤٥ . السنة الرابعة ـ صفر / ١٤٣٤ . 2013/1

نماذج التدبير المهدوي للأمّة في الغيبة

السيّد محمّد القبانجي

قد يفهم البعض ممَّن لا دراية له بأصول عقائد الشيعة وأقوال علمائهم أنَّ عنوان الغيبة يقصد منه الابتعاد المكاني والانعزال التامّ عن الواقع وعن احتياجات الأمّة ومتطلّباتها.

وبمراجعة بسيطة للعقيدة الحقّة نفهم أنَّ الغيبة يراد منها ما يقابل الظهور وليس ما يقابل الحضور، إذن فالإمام عليه السلام مع كونه غائباً إلاَّ أنَّه حاضر في أوساط الأمّة يدبّر أمورها بحسب الإمكان، وبما لا ينافي الغيبة والوقوع في أيدي الظالمين والكشف عن هويَّته، فليس هو في معزل عنها لا يهمّه مصيرها ولا يؤلمه مصابها، وكيف ذا وهو القائل: (إنّا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء أو اصطلمكم الأعداء).

وبهذه الرؤية الصحيحة عن الغيبة وأبعادها يندفع إشكال البعض عن الفائدة من وجوده عليه السلام إذا كان غائباً ـ مع غضّ النظر عن الفوائد الكونية والذاتية لوجوده المقدَّس ـ.

ولا نريد الخوض في التنظير لأسس العمل السرّي والتدبير الخفي والحركة الدؤوبة للإمام عليه السلام في حال الغيبة، فقد تحدَّث عن ذلك الأعلام، ومنهم سماحة الشيخ السند في أكثر من كتاب له في العقيدة المهدوية حيث بيَّن وبصورة جليّة دور الحكومات الخفية في التأثير على مجريات الأحداث الظاهرية، وأوضح أنَّ الحكومات السرّية كلَّما كانت متكتّمة وخفية أكثر فهي علامة على قوَّتها ومتانتها، بخلاف الحكومات الظاهرية فإنَّها تكون مكشوفة الأوراق للأعداء والأصدقاء، وهذا مضرّ بقوَّتها وصلابتها.

ما نريده هنا والذي يدلُّ عليه العنوان هو إعطاء نماذج وصور لهذه الحركة الخفية والتدبير المهدوي في عصر الغيبة لكي نضع النقاط على الحروف، ولا يكون البحث مجرَّد تنظير يحوم في عالم المفاهيم والفكر، ونركّز على تدبيره لنجاة الأمّة وحفظها وإلاَّ فهناك الكثير من التحرّكات والأنشطة على مستوى الأفراد أعرضنا عنها روماً للاختصار.

النموذج الأوّل: روى الكليني في الكافي عن علي بن محمّد عليه السلام، قال: خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحير. فلمَّا كان بعد أشهر، دعا الوزير الباقطائي فقال له: الق بني الفرات والبرسيين وقل لهم: لا يزوروا مقابر قريش، فقد أمر الخليفة أن يتفقَّد كلّ من زار فيقبض عليه.

ومن الواضح هنا أنَّ الإمام عليه السلام استبق الأحداث بعدَّة أشهر ـ كما في هذه الرواية أو بشهر كما في رواية أخرى ـ فحذَّر شيعته لطفاً بهم ورأفةً عليهم من الوقوع في مخالب سلاطين الجور وتعرّضهم للاضطهاد ـ، حيث إنَّ السلطان الحاكم آنذاك (المقتدر) أصدر أمراً بإلقاء القبض على كلّ من يزور الحائر الحسيني والكاظمين عليهما السلام والمعبَّر عنه في الرواية (مقابر قريش)، والذي كشف عن هذا الأمور الصادر هو وزير الخليفة أبو الحسن علي بن الفرات المتوفّى سنة (٣١٢هـ)، فأوصل لهم هذه المعلومة عن طريق (الباقطائي) لأنَّهم كانوا يتشيَّعون وهم من عائلة الوزير فخاف عليهم لذلك.

النموذج الثاني: روى الكليني في الكافي عن الحسين بن الحسن العلوي، قال: كان رجل من ندماء روز حسني، وآخر معه فقال له: هو ذا يجبي الأموال وله وكلاء وسمّوا جميع الوكلاء في النواحي وأنهى ذلك إلى عبيد الله بن سليمان الوزير، فهمَّ الوزير بالقبض عليهم، فقال السلطان: اطلبوا أين هذا الرجل فإنَّ هذا أمر غليظ، فقال عبيد الله بن سليمان: نقبض على الوكلاء، فقال السلطان: لا ولكن دسّوا لهم قوماً لا يعرفون بالأموال، فمن قَبض منهم شيئاً قُبض عليه، قال: فخرج بأن يتقدَّم إلى جميع الوكلاء أن لا يأخذوا من أحد شيئاً وأن يمتنعوا من ذلك ويتجاهلوا الأمر، فاندسَّ لمحمّد بن أحمد رجل لا يعرفه وخلا به فقال: معي مال أُريد أن أُوصله، فقال له محمّد: غلطت، أنا لا أعرف من هذا شيئاً، فلم يزل يتلطَّفه ومحمّد يتجاهل عليه، وبثوا الجواسيس وامتنع الوكلاء كلّهم لما كان تقدَّم إليهم.

وبهذا التحذير الاستراتيجي أنقذ الإمام عليه السلام أمَّته من الضياع، وحفظ حلقة الوصل بينه وبينها من خلال حفاظه على الوكلاء، ولولا هذه الحركة المدروسة لتعرَّضت الطائفة إلى نكسة كبيرة لا يمكنها تجاوزها وتبقى آثارها المدمّرة لسنين طوال.

النموذج الثالث: جاء في رسالته عليه السلام للشيخ المفيد: (... ولنا في تيسير حجّهم على الاختيار منهم والوفاق شأن يظهر على نظام واتّساق).

ونحن لا نعلم تفاصيل التحرّك السرّي الذي قام به الإمام عليه السلام لتنظيم حجّ الأمّة بعد أن بليت بكثير من قطّاع الطرق والعصابات المسلَّحة، ولكن الشيء الأكيد هو تدخّله المباشر عليه السلام لضبط الأوضاع الأمنية ليكون حجّ الناس آمناً مطمئنّاً سواء علموا بذلك أم جهلوا.

التغيير وليد الفكر

الشيخ حسين الاسدي

لقد بات واضحاً اليوم أن الفكر مهما كان قوياً وذا أسس متينة فإنه لوحده ليس كافياً لتغيير سلوك الناس، ما لم ترافق ذلك الفكر ظروف موضوعية مناسبة تحمل الناس على ترجمة ذلك الفكر إلى سلوك عملي وواقع معاش.

وهذا لا يعني الاستغناء عن الفكر، الذي يؤسس لتغيير السلوك، كلا، بل يعني أن تغيير السلوك حقيقة مركبة من بعد نظري يمثله الفكر، وبعد عملي تمثله تلك الظروف الموضوعية، ولذلك نجد أن الإسلام عندما جعل تشريعاته التي تمثل فكره بنحو عام، جعل إلى جانبها إجراءات عملية مناسبة لتحمل الناس على التزام السلوك المناسب لكل تشريع.

من هنا نجد أن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله إلى جانب قوله صلى الله عليه وآله (قولوا لا إله إلا الله تفلحوا) يقول (أمرت أن اقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله).

والظهور المقدس يخضع لهذه الحقيقة، حقيقة أنه يوم تغيير سلوك يقوم على فكر متين، فإذا تهيأت الظروف الموضوعية المناسبة (مما يصطلح عليه بشروط الظهور) لم نستبعد آنذاك صدور الإذن الإلهي للإمام المهدي عليه السلام بالقيام بتلك الإجراءات العملية لتغيير السلوك.

ومن هنا يتبين:

أولاً: ان من أهم واجبات زمن الغيبة هو العمل على إرساء قواعد الفكر الإسلامي عموماً والمهدوي خصوصاً في نفوس الناس، فإن ذلك من المقدمات المهمة جداً ومن متممات شرائط الظهور.

ثانياً: ولأجل ذلك لا بد من استحداث طرق ـ لا تخرج عن الإطار الإسلامي العام ـ لنشر ذلك الفكر وتعميمه على ربوع الكرة الأرضية. فينبغي مواكبة الطرق الحديثة لنشر الفكر وعدم الجمود على الطرق الكلاسيكية التي صار مداها أقصر من رمية صبي.

ثالثاً: وقد نفهم من هذا أن أحد الأسباب التي أدت إلى تأخير يوم الظهور عن زمن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وبقية الأئمة عليهم السلام راجع إلى عدم اكتمال الفكر المطلوب ليوم الظهور، فالنقص ليس في المعصومين، إنما هو في الناس (أو كما يقولون في الفلسفة ليس في الفاعل بل في القابل) حيث لم يكتمل فكرهم لتحمّل مسؤولية يوم الظهور.

ولعله من الأسباب التي أدت إلى تأخير يوم الظهور إلى يوم الناس هذا.

رابعاً: وسيتضح لنا من ذلك أيضاً ضرورة الإجراءات العملية التي سيقوم بها الإمام المهدي عليه السلام مما حكته الروايات الشريفة، خصوصاً ما يتعلق بتصفية العناصر المنحرفة في المجتمع وإزاحتهم تماماً عن طريق التكامل، فإن مجرد الفكر ـ كما تقدم ـ لا يكفي لتغيير السلوك ما لم تصاحبه إجراءات عملية مناسبة.

وسائل بناء علاقتنا بالإمام المهدي عليه السلام

السيد علي الحكيم

إنّ من المسائل المهمة لدى جميع المسلمين على اختلاف مذاهبهم، هي أن يكون الإنسان عارفاً لإمام زمانه، فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية).

وقد روي هذا الحديث بعدة روايات، منها ما ورد عن عثمان بن محمد العمري رضي الله عنه أنه قال: (سمعت أبي يقول: سئل أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام وأنا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه عليهم السلام (إن الأرض لا تخلو من حجة الله على خلقه إلى يوم القيامة، وإنّ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية)، فقال عليه السلام: (إن هذا حق كما أن النهار حق، فقيل له: يا ابن رسول الله فمن الحجة والإمام بعدك؟ قال عليه السلام ابني محمد هو الإمام والحجة بعدي، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية، أما أنّ له غيبة يحار فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطلون، ويكذب فيها الوقاتون، ثم يخرج وكأني انظر إلى الإعلام البيض، تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة).

إن مسألة معرفة الإمام من المسائل المهمة، فالإنسان الذي لا يعرف إمام زمانه معرّض لان يموت ميتة جاهلية، ونحن أتباع أهل البيت عليهم السلام نرتبط بأئمة أهل البيت عليهم السلام ونعتبرهم حجج الله سبحانه وتعالى علينا، وهم الدعاة اليه والادلاء عليه، والسبب المتصل بين السماء والارض، نتولى آخرهم بما نتولى به أولهم، وندين لله سبحانه وتعالى بهذه العقيدة لما صح عندنا من الأدلة العقلية والنقلية بامامتهم عليهم السلام أجمعين.

فإن البيعة التي في أعناقنا هي لإمام زماننا سيدنا ومولانا الحجة بن الحسن العسكري عليه السلام، وبالتالي فمن المفترض أن تكون هناك علاقة بين المأموم وإمامه، إذ لا يمكن أن نتصور أن الإمام ـ وهو أهم شيء في حياة الإنسان ـ لا تكون له من الناحية العملية والواقعية أية أهمية عند الإنسان، فالإمام من الناحية النظرية مقدم على النفس والأهل والولد وكل شيء، ولكن عندما نرجع الى واقعنا فقد لا نجد أن الإمام عليه السلام يشكل جزءاً مهماً من أوقاتنا اليومية. فعلينا أن نطرح على أنفسنا هذا التساؤل: كيف نبني العلاقة السليمة مع الإمام عليه السلام؟

هناك مجموعة من الوسائل والطرق لبناء العلاقة مع الإمام الحجة عليه السلام. فهذه العلاقة لابدّ أن تتناسب مع مقام الإمام عليه السلام من جهة، ومع بركاته وما نعيش به من منه عليه السلام من جهة أخرى، ومن هذه الوسائل:

دراسة آثار الامام عليه السلام وما يتعلق به:

ـ ان الإمام عليه السلام هو الإمام الحي الواجب الإتباع والذي نرتبط به ببيعة له في رقابنا، وحينئذ لا بد من تعويض عملية عدم اللقاء به والتشرف بخدمته، بدراسة الأمور المتعلقة به عليه السلام كافة، من حيث حياته، وصفاته، وتاريخ غيبته، وتاريخ الغيبة الصغرى وما جرى فيها من أحداث واتصال مع الإمام عليه السلام بواسطة سفرائه، ومن المهم جداً ايضا دراسة الروايات الواردة في ما يتعلق بالغيبة الكبرى، وما يجري فيها من علامات الظهور له عليه السلام، فإن هذه الدراسة لها أثرها الكبير في حياة الإنسان المؤمن وعلاقته بالإمام صاحب الأمر عليه السلام من حيث مجموعة من الأمور، منها:

ـ زيادة المعرفة بالإمام عليه السلام، التي لها أثرها الكبير في سلامة العقيدة وزيادة الأجر والثواب، وعظم المقام عند الله سبحانه وتعالى، فالإيمان بالإمامة من المسائل العقائدية المهمة جداً، وبالتالي كلما ازداد التعمق في المسائل العقائدية وترسخت القضية العقائدية في نفس الإنسان المؤمن، كلما كان ذلك ادعى لزيادة الأجر والثواب وعمق المعرفة به عليه السلام.

فالمعرفة المطلوبة بإمام الزمان عليه السلام والتي تعد من الأمور الواجبة لها عدة مراتب، فكلما ازدادت هذه المعرفة زاد إيمان الإنسان، وكلما قلت كان ذلك سبباً مؤثراً على الحالة الإيمانية له.

ـ الإحساس بحياة الإمام عليه السلام وتلمس آثار وبركات حياته عليه السلام وتأثيرها في حياتنا، فعندما يعرف الإنسان أن الإمام يعيش فيما بيننا، وأن أعمالنا تعرض عليه، وأن له تأثيرات كثيرة في حياتنا، وانه أحد أهم عوامل البركة، بل أن الكون وترابطه والمحافظة عليه إنما هو بسبب وجوده الشريف، فكلما عرف الإنسان ذلك كلما تفاعل مع قضية الإمام عليه السلام، على أنها قضية يعيشها يوميا، لا أنها مجرد فكرة سوف تحدث في مستقبل الأيام.

ـ في دراسة الروايات الواردة في ما يتعلق بالإمام الحجة عليه السلام يجد الإنسان المؤمن منهجاً حياتياً كاملا له، وذلك من خلال دراسة فترة الغيبة الصغرى والغيبة الكبرى، وما جرى فيهما على شيعة آل البيت عليهم السلام، وكيفية تدخل الإمام عليه السلام في حل الكثير من الإشكالات القائمة، ودفع المسيرة ببركة وجوده الشريف، فكل ذلك يعطي للإنسان منهجاً في حياته، وكيف يمكن أن يتحرك ويتفاعل مع الأحداث في زمن غيبته عليه السلام.

ولعل التوقيع الشريف الصادر عنه عليه السلام إلى الشيخ المفيد رضي الله عنه: (نحن وان كنا نائين (ثاوين) بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسب الذي أراناه الله سبحانه وتعالى لنا من الصلاح، ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت دولة الدنيا للفاسقين، فإنا نحيط علماً بانبائكم ولا يعزب عنا شيء من أخباركم ... انّا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء واصطلمكم الأعداء ...).

ـ عندما ينظر الإنسان إلى الدنيا وما يجري فيها من غلبة الكفر وضعف المسلمين وهوانهم، يعيش حالة اليأس والقنوط والحيرة في طريقة العمل للنهوض بهذه الأمة وإرجاع مجدها الغابر، ولكنه عندما يرجع إلى الروايات الواردة بشأن الإمام الحجة عليه السلام يجد الأمل، ويجد الضوء في نهاية النفق المظلم، وهكذا يعيش الإنسان الموالي لأهل البيت عليهم السلام حالة الأمل الذي يضفي السعادة على حياته، وما أقسى الحياة من غير هذا الأمل؛ لذلك نلاحظ أن شيعة آل البيت عليهم السلام طيلة مسيرتهم الممتدة خلال الخمسة عشر قرناً الماضية تحملوا ما لايستطيع غيرهم تحمله؛ باعتبار أنهم يعيشون المستقبل ويعيشون الأمل.

ـ رفع مستوى الولاء من خلال زيادة المودة للإمام عليه السلام، فنحن نعلم أن الإيمان هو حالة الحب والبغض كما عبر عن ذلك أئمة أهل البيت عليهم السلام.

فعن فضيل بن يسار قال: (سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحب والبغض أمن الإيمان هو؟ فقال عليه السلام: وهل الإيمان إلاّ الحب والبغض). والمحبة الحقيقة هي التي تنبع من المعرفة، فكلما ازداد الإنسان معرفة بالإمام عليه السلام ازداد حباً له، والحب يعني الطاعة والولاء والإنقياد والأتباع، وكل ما فيه رضاً للمحبوب عليه السلام.

وهناك العشرات من الكتب والمؤلفات حول الإمام المهدي عليه السلام يمكن الرجوع إليها والإستفادة منها.

سلسلة من المقالات تسلط الضوء على حياة الفقهاء النواب للإمام المهدي القائم عليه السلام

من فقهائنا

العلّامة الشيخ محمد باقر المجلسي قدس سره

هيئة التحرير

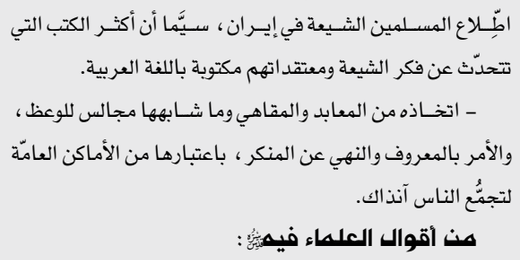

اسمه ونسبه رضي الله عنه:

هو الشيخ محمّد باقر بن الشيخ محمّد تقي المجلسي، وينتهي نسبه إلى أحمد بن عبد الله المعروف بـ (الحافظ أبو نعيم)، صاحب كتاب (حلية الأولياء في طبقات الأصفياء).

ولد الشيخ المجلسي عام ١٠٣٧هـ. في مدينة أصفهان.

من أساتذته رضي الله عنه:

درس رضي الله عنه الشيخ المجلسي على يد العلماء الأعلام في زمنه، منهم:

- أبوه، الشيخ محمّد تقي المجلسي.
- الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي.
- الملا محمّد صالح المازندراني.
- الشيخ فخر الدين الطريحي.

تلامذته رضي الله عنه:

تتلمذ عليه رضي الله عنه الكثير من العلماء الأجلاء نذكر منهم:

- السيّد نعمة الله الجزائري.
- أبو الحسن الفتوني العاملي.
- الشيخ محمّد حسين النوري.
- السيّد محمّد صادق المازندراني.
- الشيخ سليمان الماحوزي، المعروف بالمحقّق البحراني.

من مؤلفاته رضي الله عنه:

ترك الشيخ المجلسي رضي الله عنه ثروة كبيرة مما ينتفع به الدارسون والمستفيدون، ومن تلك المؤلفات:

- بحار الأنوار، الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار عليهم السلام.
- مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول صلى الله عليه وآله.
- ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار.
- الفوائد الطريفة في شرح الصحيفة.
- حواشي متفرّقة على الكتب الأربعة.

وغيرها الكثير.

من صفاته وأخلاقه رضي الله عنه:

أوّلاً: ذكره لله:

كان محافظاً على جميع أوقاته، موظّفاً تلك الأوقات في سبيل الله وإعلاء كلمته، وكان لسانه دائماً يلهج بذكره جلّ وعلا، وقد نقل عنه السيّد نعمة الله الجزائري حيث قال: رافقته سنين طويلة، وكان معي ليل نهار، وخلال هذه المدّة الطويلة كان شديد الحذر في أعماله المباحة، فكيف يمكن أن يُتصوَّر منه المكروه؟!

ثانياً: التزامه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

انتشرت في زمانه رضي الله عنه آراء وأهواء الصوفية في أنحاء إيران، فلم يتحمَّل مشاهدة تلك الانحرافات، فأخذ يكشفها للناس عن طريق الخطب، والكلمات، وتأليف الكتب، التي تفضح مثل هذه الانحرافات، وتوضيح النهج الصحيح للإسلام.

وعندما كان الشيخ المجلسي رضي الله عنه رئيساً لدار السلطنة في أصفهان أيّام حكم الدولة الصفوية، انتشرت كذلك بعض المفاسد الأخلاقية، وكان على رأس تلك المفاسد شرب الخمور، وبفضل حنكته في إدارة الأُمور استطاع أن يقنع السلطان حسين الصفوي بإصدار أمر يقضي بمنع تعاطي الخمور، ومعاقبة كُلّ من يخالف ذلك.

ثالثاً: مساعدته للفقراء والمحتاجين:

كان رضي الله عنه يسعى دائماً لرفع احتياجات المؤمنين الفقراء، والدفاع عن حقوقهم المغتصبة من قبل الظالمين، ويسعى بشتّى الطرق لدفع الظلم عنهم، وكان يحاول إيصال أخبار المحتاجين والفقراء إلى أسماع وُلاة الأمر، لكي يقوموا بتحمّل مسؤولياتهم تجاههم. ومن مميّزاته الأُخرى محافظته على سُنن الأئمّة الأطهار عليهم السلام، وكذلك الجلال والوقار الذي كان يحمله.

من خدماته رضي الله عنه للمذهب الجعفري:

- تدريس كتب الحديث، وحلّ مبهمات تلك الكتب.
- إقامة صلاة الجماعة والجمعة، والاهتمام ببناء المساجد.
- إجابته عن استفسارات الناس، وحل مشكلاتهم عن طريق مخاطبتهم باللغة السلسة التي يفهمونها.
- قيامه بإيضاح ما صعب من الكتب الأربعة المعتمدة عند الشيعة الإمامية، لهذا نجده قد كتب شرحاً لكتابي (الكافي والتهذيب).
- ترجمته ونشره علوم أهل البيت عليهم السلام باللغة الفارسية لتوسيع اطّلاع المسلمين الشيعة في إيران، سيَّما أن أكثر الكتب التي تتحدّث عن فكر الشيعة ومعتقداتهم مكتوبة باللغة العربية.
- اتخاذه من المعابد والمقاهي وما شابهها مجالس للوعظ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، باعتبارها من الأماكن العامّة لتجمُّع الناس آنذاك.

من أقوال العلماء فيه رضي الله عنه:

- قال الشيخ يوسف البحراني في لؤلؤة البحرين: (العلاّمة الفهّامة، غوّاص بحار الأنوار، ومستخرج لآلي الأخبار وكنوز الآثار، الذي لم يوجد له في عصره، ولا قبله ولا بعده قرين في ترويج الدين، وإحياء شريعة سيّد المرسلين، بالتصنيف والتأليف، والأمر والنهي، وقمع المعتدين والمخالفين من أهل الأهواء والبدع والمعاندين...).
- قال الشيخ محمّد الأردبيلي في جامع الرواة: (أُستاذنا وشيخنا وشيخ الإسلام والمسلمين، خاتم المجتهدين، الإمام العلاّمة، المحقّق المدقّق، جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، وحيد عصره، فريد دهره، ثقة، ثبت، عين، كثير العلم، جيّد التصانيف...).
- قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: (عالم، فاضل، ماهر، محقّق، مدقّق، علاّمة، فهّامة، فقيه، متكلّم، محدّث، ثقة ثقة، جامع للمحاسن والفضائل، جليل القدر، عظيم الشأن...).

وفاته رضي الله عنه:

توفّي الشيخ المجلسي رضي الله عنه في السابع والعشرين من شهر رمضان ١١١١هـ، ودفن بالجامع العتيق بمدينة أصفهان في إيران.

المهدي
العدد: ٤٥ . السنة الرابعة ـ صفر / ١٤٣٤ . 2013/1

الأسئلة الواردة إلى مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

- هل سيقاتل الإمام المهدي عليه السلام العلماء؟
- هل ظهور الإمام المهدي عليه السلام متوقف على زوال الخوف من الأعداء وكيف له عليه السلام ان يعرف ذلك؟
- هل سيكون في العراق حكومة تمهد للظهور؟
- في أية بقعة جغرافية ستقع الأربع والعشرون مطرة الواردة في العلامات؟

هل سيقاتل الإمام المهدي عليه السلام العلماء؟

حيدر

السؤال:

هل ان الامام المهدي عليه السلام يقف ثلاثة ايام عند مدينة النجف الأشرف ويقولون له ارجع يا ابن رسول الله، ان دين جدك بخير، وبعدها يدخل الإمام عليه السلام ويقطع رؤوس العلماء؟

الجواب:

ورد في (بحار الأنوار) ج٥٢ ص٣٣٨ ح٨١ ب٢٧ في حديث طويل: اذا قام القائم عليه السلام سار الى الكوفة فيخرج منها بضعة عشر ألف نفس يدعون البترية عليهم السلام فيقولون له: ارجع من حيث جئت فلا حاجة لنا في بني فاطمة فيضع فيهم السيف حتى يأتي على آخرهم، ثم يدخل الكوفة فيقتل بها كل منافق مرتاب ويهدم قصورها، ويقتل مقاتليها حتى يرضى الله عز وجل.

وليس في هذه الرواية ولا في غيرها ان الإمام المهدي عليه السلام يقطع رؤوس العلماء، وهذه الدعوى وامثالها هي من لجاجات أهل الدعاوى الباطلة الذين يريدون تقليل أو انعدام ثقة الناس بعلمائهم وقطع صلتهم بهم حتى يتاح لهم السيطرة على عقول البسطاء من الناس.

فينبغي الحذر من مثل هذه الدعاوى والالتفات إلى حرمة الترويج لها وكشف الأسباب التي تدعو أولئك المروجين إلى نشر مثل هذه الترهات ضد العلماء الذين يمثلون الحصن الواقي للمذهب من تدليس المدلّسين...

هذا فضلاً عن ان أهل البيت عليهم السلام هم الذين أمرونا باتباع العلماء وجعلوهم واسطة بيننا وبين الوصول إليهم، وجعلوهم حججاً علينا، ففي التوقيع الشريف (وامّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله عليكم).

وما ورد عن الإمام العسكري عليه السلام: (فأمّا من كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً هواه مطيعاً لأمر مولاه فللعوام ان يقلدوه).

هل ظهور الإمام المهدي عليه السلام متوقف على زوال الخوف من الأعداء وكيف له عليه السلام ان يعرف ذلك؟

قيس عزم سيد مراد

السؤال:

إذا تعلق ظهور الإمام المهدي عليه السلام بزوال خوفه من اعدائه وامنه منهم فكيف يعلم ذلك، وأي طريق إليه وما يضمر أعداؤه أو يظهرونه وهم في الشرق والغرب والبر والبحر ولا سبيل له إلى معرفتهم على التحديد والتفصيل.

الجواب:

ان ظهور الإمام عليه السلام متعلق أولاً وبالذات بالأمر الإلهي، لا بما ذُكر، ولو كان متعلقاً بما ذُكر فلا استحالة في معرفة الإمام عليه السلام به، اذ يمكنه عليه السلام معرفة ذلك بالإلهام الإلهي، أو حتى من خلال السلوك العام لا عدائه، اذ يمكن ان يكون كاشفاً عن نسيانهم له وامنهم منه.

وعلى كل حال، الخوف ليس هو العلة التامة لغيبة الإمام عليه السلام، نعم، هو جزء علة لها، وتوجد أسباب أخرى للغيبة نعرف بعضها ولا نعرف البعض الآخر.

على انه ورد ان سبب الغيبة مجهول لدنيا، ولا نعرفه إلى ان يظهر الإمام المهدي عليه السلام، (فعن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: ان لصاحب هذا الأمر غيبة لابد منها يرتاب فيها كل مبطل، فقلت: ولم جعلت فداك؟ قال: لأمر لم يؤذن لنا في كشفه لكم؟ قلت: فما وجه الحكمة في غيبته؟ قال: وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة من غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره، ان وجه الحكمة في ذلك لاينكشف الا بعد ظهوره عليه السلام كما لم ينكشف وجه الحكمة فيما أتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار لموسى عليه السلام إلى وقت افتراقهما). (كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق ص٤٨٢).

❖❖❖❖

ابو موسى

السؤال:

هل الدعاء بتعجيل فرج الإمام عليه السلام له دور في تعجيل الفرج، أم أن ظهور الإمام يكون محدداً في علم الله عز وجل؟

الجواب:

لاشك في ان ظهور الإمام عليه السلام معلوم عند الله تعالى، ولكن من المعلوم ان للتكاليف الشرعية ـ بمراتبها المختلفة ـ أثر فعّال في ما يريده الله تعالى في هذا الكون، فمثلاً تؤكّد الروايات الشريفة ان هناك قضاءً مبرماً كتب الله تعالى انه يصيب العبد، ولكن صدقة سر أو دعاء يردّ ذلك القضاء، وقد يعبّر عن هذا المعنى بالعلاقة الوثيقةً بين القوانين التشريعية والقوانين التكوينية.

من هنا نعلم ان للدعاء بتعجيل الفرج اثراً مهماً في تعجيل الظهور لانه يكشف عن استعداد نفسي من الداعي للظهور المقدس، ويكشف عن لهفة وراء ذلك الاستعداد، وبالتالي من شأنه ان يوسع من رقعة الصالحين، التي تمثل واحدة من أهم مقتضيات الظهور المقدس.

وبعبارة أخرى: ان إرادة الله تعالى في ظهور الإمام عليه السلام لها شرائط منها الدعاء بالفرج.

❖❖❖

في أية بقعة جغرافية ستقع الأربع والعشرون مطرة الواردة في العلامات؟

فيصل العائذي

السؤال:

هنالك امطار ذكرت في الروايات، وقيل ان عددها (٢٤) مطرة تنعم الارض منها في اية منطقة تقع عليها هذه الامطار؟ لان ابهام ذكر المكان يجعل الإنسان يفكر انها في محافظته أو دولته، الرجاء ذكر اسم المكان الذي سوف تتحقق فيه هذه العلامات.

الجواب:

أولاً: ان الروايات التي ذكرت هذه العلامة لم تحدد بالضبط مكان تساقطه، ومعه لايمكن الجزم بمكان دون آخر.

نعم، احتمل البعض ان تلك الامطار ستكون في بلاد الشرق الأوسط باعتبار انها منطقة الظهور ولكنه مجرد احتمال، بل ربما هناك ما يعارضه ويدفعه، فإن الروايات الشريفة ذكرت ألفاظاً عامة من قبيل (واذا آن قيامه مُطِر الناس في جمادي الآخرة وعشرة أيام من رجب مطراً لم ير مثله).

ومن قبيل (ثم يختم ذلك بأربع وعشرين مطرة تتصل فتحيى بها الأرض بعد موتها وتعرف بركاتها).

ومن قبيل (السنة التي يقوم فيها المهدي عليه السلام تمطر اربعاً وعشرين مطرة يُرى اثرها وبركاتها).

فان التعبير بـ(الناس، الأرض، السنة التي يقوم...) لايفهم منه أرضاً أو منطقة معينة، هذا إذا لم نقل انه يفهم منه عموم الارض.

وربما يؤيده، انه لو سلّمنا علامية هذه الحادثة، فان معنى علاميتها هو كونها ظاهرة عامة لجميع الناس وفي جميع أصقاع الارض، فيكون حالها حال الصيحة التي يسمعها الجميع.

ولكن مع ذلك فاحتمال كون تلك الامطار في بعض مناطق الشرق الأوسط ربما له ما يؤيده وذلك ان العلامة تكون ظاهرة ملفتة للنظر، وكون المطر كذلك يحصل لو نزل في منطقة يندر فيها المطر، فلو امطرت في اوروبا خمسين مطرة متوالية لما كان في هذا عجب اما لو امطرت عشر مطرات في اسيا لكانت ظاهرة ملفتة للنظر، فكيف باربع وعشرين مطرة متوالية وهذا ما ربما يرجح هذا الاحتمال على الاول.

وثانياً: ليس مهما ان يقع المطر في منطقة شخص ما بقدر ماهو مهم ان يعمل ذلك الشخص على تزكية نفسه وتهيئتها للظهور المقدس.

❖❖❖❖

هل سيكون في العراق حكومة تمهد للظهور؟

ابو حسين

السؤال:

هل توجد حكومة في العراق ستمهد إلى ظهور الإمام عليه السلام قبل الظهور؟

الجواب:

يظهر من الروايات الشريفة ان العراق قبيل الظهور سيكون محطة لأنواع من القوى المتصارعة، ولأنواع من الفتن والاختبارات، وانه سيبقى كذلك غير مستقر من الناحية السياسية، وسيبقى ساحة لصراع القوى المتناحرة، وان تهدئة الأمور واستتباب الامن تماماً سوف يكون على يدي الإمام المهدي عليه السلام.

وقد ورد عن الإمام الباقر عليه السلام: (يدخل الكوفة وبها ثلاث رايات قد اضطربت، فتصفو له...) (الارشاد للشيخ المفيد ص٣٦٢).

في أروقة المكتبة المهدوية

اعداد: محمد الخاقاني

وهو تعريف بما تحفل به المكتبة المهدوية وما في جنباتها من مؤلفات ـ نشرت أو تنشر ـ وعرض ما تناولته هذه المؤلفات بأسلوب موجز وجذاب، خدمة للقراء وتذليلاً لسبل البحث امامهم

قراءة في كتاب
التقويم المهدوي

لمؤلفيه السيد محمد القبانجي والشيخ ياسر الصالحي.

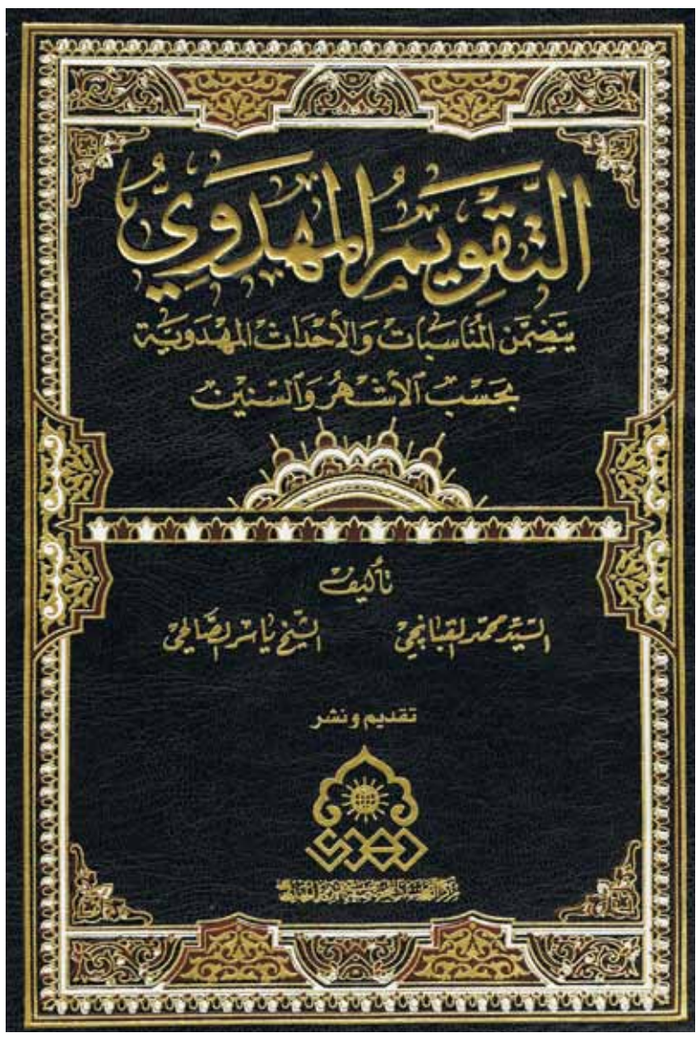

يقع التقويم في طبعته الأولى سنة ١٤٣٣هـ ـ٢٠١٢م بـ(٤٥٠) صفحة من القطع الوزيري، وهو من تقديم ونشر مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

جاء الكتاب كما يقول فهرسه وبعد مقدمة في فصلين هما:

١. المناسبات والأحداث المهدوية بحسب الأشهر الهجرية، وهو الأحداث والمناسبات المهدوية بحسب الأيام والأشهر الهجرية.

٢. أما الفصل الثاني فهو ذكر المناسبات والأحداث المهدوية بحسب السنين الهجرية فقط.

جاء في مقدمة التقويم وبقلم سماحة السيد محمد القبانجي مدير المركز، وهي تتحدث عن الكتاب:

(وما حاولنا إيجاده في هذا الكتاب هو التوثيق الزمني للنص المهدوي لكي يكون مساعداً للباحث على ترتيب معلوماته وتحليل رجاحة المعلومة المهدوية بعد توثيقها للوصول الى النتيجة المرجوة...).

ويقول سماحة السيد عن التقويم أيضاً:

(إن الكتاب وبهذا النسق الزمني والذي جمعنا فيه اكثر من (٢٥٠) معلومة مهدوية زمنية يفتح آفاقاً رحبة للأخوة الأحبة من الخطباء والمبلغين، ويعتبر مادة زاخرة بالمعلومات المهدوية المرتبة بشكل زمني...).

وقد توزعت المناسبات المهدوية التي ذكرها التقويم على اشهر السنة الهجرية تحت عناوين فرعية تمثل تاريخ اليوم الذي حدثت فيه مناسبة من تلك المناسبات تتبعها باقي ما حدث تحت هذا العنوان.

أما باقي المناسبات التي أوردها التقويم، فهي ملحقة بكل شهر هجري وتحت عنوان (احداث الشهر بدون ذكر اليوم).

وهكذا هو الأمر مع مناسبات كل شهر، وإن تلك التواريخ والمناسبات مدعمة بروايات ثابتة محققة.

ومن المناسبات التي ذكرها التقويم (فجر ١٥ شعبان) سنة (٢٥٥هـ)، ومما جاء فيه: قال الشيخ المفيد رحمه الله في الارشاد: (وكان مولده عليه السلام ليلة النصف من شعبان، سنة خمس وخمسين ومائتين، وأمه أم ولد يقال لها نرجس، وكان سنه عند وفاة أبي محمد عليه السلام خمس سنين: آتاه الله فيها الحكمة وفصل الخطاب وجعله آية للعالمين، وآتاه الحكمة كما آتاها يحيى صبيا، وجعله إماماً في حال الطفولة الظاهرة...)

جغرافية عصر الظهور

بيت المقدس (المسجد الأقصى):

عبدالرسول زين الدين

آثار ـ مدن ـ اماكن تدلنا بوضوح على أن عقيدة الانتظار ليست عقيدة مجردة بل خرجت إلى الواقع لتضع بصماتها على الجدران والبلدان

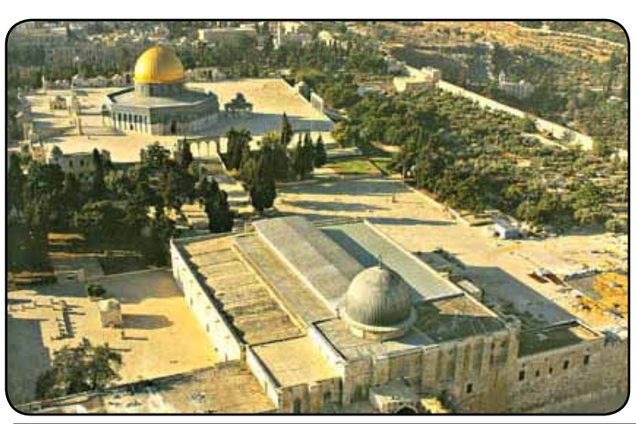

المسجد الأقصى هو واحد من أكثر المعالم قدسية عند المسلمين، حيث يعتبر أولى القبلتين.

والمسجد الأقصى هو المنطقة المحاطة بالسور المستطيل الواقعة في جنوب شرق مدينة القدس المسورة والتي تعرف بالبلدة القديمة.. ويقع فوق هضبة صغيرة تسمى هضبة (موريا) وتعتبر الصخرة هي أعلى نقطة في المسجد وتقع في موقع القلب بالنسبة للمسجد الشريف، وقد كان المسجد الأقصى يعرف بـ (بيت المقدس) قبل نزول التسمية القرآنية له.

وقد جاء ذكر بيت المقدس في خارطة الظهور المهدوي المقدس، ومن ذلك:

- عن أمير المؤمنين عليه السلام في قصة الدجال في حديث طويل: (... ويدخل المهدي عليه السلام بيت المقدس ويصلي بالناس إماما، فإذا كان يوم الجمعة وقد أقيمت الصلاة، نزل عيسى إبن مريم ... صبيح الوجه، أشبه خلق الله عزوجل بأبيكم إبراهيم عليه السلام... فيقول المهدي لعيسى عليه السلام: يا إبن البتول صلِّ بالناس، فيقول لك أقيمت الصلاة، فيتقدم المهدي عليه السلام فيصلي بالناس، ويصلي عيسى خلفه و يبايعه...).

- عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (يخرج رجل من أهل بيتي ويعمل بسنتي... ويعمل على هذه الأمة سبع سنين، وينزل بيت المقدس).

- عن كعب الأحبار، قال ينزل رجل من بني هاشم بيت المقدس، حرسه أثنا عشر ألفاً، وفي رواية عنه أيضاً قال: حرسه ستة وثلاثون ألفاً على كل طريق لبيت المقدس، إثنا عشر ألفاً.

- وعن سليمان بن عيسى قال: بلغني أنه على يدي المهدي يظهر تابوت السكينة من بحيرة طبرية، حتى يحمل، فيوضع بين يديه ببيت المقدس..).

- وعن أمير المؤمنين عليه السلام في تعداد أسماء أصحاب الإمام المهدي عليه السلام قال: (رجلاً من بيت المقدس).

المهدي
العدد: ٤٥ . السنة الرابعة ـ صفر / ١٤٣٤ . 2013/1

لا تستغربوا

مجموعة من النقولات التاريخية تهدف إلى رفع حالة الاستغراب التي تنشأ من الادعاءات الكاذبة. إذ يرصد وعبر التاريخ أسماء من ادّعوا الإلوهية أو النبوة أو الإمامة أو البابية والنيابة أو غيرها

هيئة التحرير

نحن في زمان كثر فيه ادّعاء الباطل وأهليّة من ليس بأهل لتسنّم المناصب الروحية، سواء على مستوى الإلوهية أو النبوة أو الإمامة أو غيرها من المناصب الأخرى، ولكي لا نستغرب عندما نواجه دعوى من مثل هذه الدعاوى فلابدّ لنا أن نبرز قضايا قديمة وحديثة تتحد موضوعاً مع موضوع هؤلاء الأدعياء، بينما لا نستغرب من تلك ونستغرب من هذه.

ففكرة (لا تستغربوا) تعتمد على ذكر الأشباه والنظائر ممن ثبتت حالة الإنحراف لديهم مع وجود أتباع لهم ومريدين كثيرين جداً يؤمنون بهم على أنهم عناصر هدى وحق وإسعاد وخلاص بينما ـ وبعد فترة من الزمن ـ يتبيّن للأتباع قبل غيرهم إنحراف هؤلاء، من هنا تأتي أهمية أن نأتي بأهمية هذه الأشباه والنظائر ونكثر من بيان الحالات التي كانوا يستدلّون بها على حقانيتهم ويصورونها على أنها أدلّة لدعواهم، بينما تبيّنت بعد ذلك أنها من المتشابهات، ولا تحمل من حقيقتها إلاّ الألفاظ.

وهذا ما تهدف إليه ـ لا تستغربوا ـ إذ أنها لا تريد بالضرورة أن تقدم الأدلّة العلمية لتزييف دعاوى أهل الباطل والضلال، بقدر ما تريد أن تضع المواد المتشابهة والعناصر التي كانت لها نفس الحظوة التي يتمتع بها هؤلاء إلاّ أنّه تبين انحرافها وزيف مدّعياتها فيأتي التساؤل في نفس كل قارئ أنّه ما فرق هؤلاء عن أولئك.

وهذه بعض أمثلة نطلعكم عليها ... فلا تستغربوا ...

١. إله الدنيا الأفريقي (بيساكا):

قرأنا وسنقرأ عن الأشخاص الذين ادعوا الإلوهية، ومر علينا من خلال الاطلاع على دعاواهم أشياء يقف عندها الإنسان متعجباً من الحالة التي يصل إليها أصحاب هذه الدعاوى في الإنكار والاستخفاف بالله سبحانه وتعالى، وفي نفس الوقت لابد ان نلتفت إلى تلك القدرة الإلهية العظمى التي مزجت بالرحمة والحكمة، ذلك الخالق المتّصف بجميع صفات الجمال والمنزّه عن كل صفة جلال، يرى ويسمع ما يقوله هؤلاء ولكن تأبى الحكمة الإلهية رغم ان القدرة الربانية وبقول كن فيكون لها إمكانية بل فعلية مسخ هذه الوجودات وجعلها كأن لم تكن.

- تأبى الحكمة الإلهية إلا ان تسيّر الكون في نظام الاختبار والامتحان، تصب البشرية في بوتقة الابتلاء والفتنة على حد تعبير الآية القرآنية (أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ).

تطالعنا في هذا العدد دعوى لشخص من القارة الإفريقية، من أوغندا وبالتحديد في منطقة (موهورو) التابعة لمحافظة (كي بالي) حيث أدّعى هذا الشخص أنه الله بعد ان أنكر قصة خلق الإنسان واعتبر أبا البشر آدمعليه السلام أكبر أكذوبة دينية.

(دي سي تيور بيساكا) هو ذلك الشخص الذي أدعى الإلوهية وكذّب بجميع الأنبياء والرسل واعتبر جميع الأديان سبباً للفرقة والنزاعات بين البشر إلاّ دينه، والغريب في الأمر انّ كل الأديان لها أسماء إلاّ دين هذا الأوغندي، فانه لم يسم دينه بأي أسم.

وقد أنكر حقيقة البعث والحساب والقيامة وانه لا توجد دار أخرى يحاسب فيها المرء على أخطائه التي اغتفرها في دنياه.

(دي سي تيور بيساكا) الذي عمل عشرين سنة مسيحياً مؤمناً بالكاثوليكية في أحدى الكنائس، تطور به الأمر للعمل بالكهانة فانفتح له الباب لادعاء الربوبية وتهديم الأديان الأخرى بعد ان كثر له الأتباع وزاد عدد المريدين.

كان يدّعي المعرفة بالغيب وانه مطلع على ما خفي عن الناس ومن آيات إلوهيته انه يدعي القدرة على شفاء الأمراض دون استخدام أية آلة أو دواء.

استطاع (بيساكا) ان يجمع ثروة هائلة استخدمها لتوفير الطعام والشراب لأتباعه في أيام عبوديته، حيث حدد اليوم (٧-١٧-٢٧ و٩-١٩-٢٩ و٢-١٢-٢٢) أياماً لعبادته فكان يأتي المريدون والعبّاد ليلتقوا بإلههم الكيبالي لتقديم طقوس العبودية والطاعة.

كان (بيساكا) يأمر أتباعه بالنوم على التراب ليضربهم بعصا غليظة، ثم يلطم وجوههم لطرد الشياطين التي تتلبس بهم.

وضع الإله (بيساكا) أسماءً للأشهر تخالف الأسماء المعروفة لدينا، وأقام (٥٠٠) مكان لعبادته يتوافد إليها الناس.

ومن باب التمجيد والاحترام قام عبيده ببناء بيت كبير عبارة عن قصر ضخم تكريما وتمجيداً لهذا الإله، حيث يستخدمون هذا القصر المتعدد الطوابق للترويج لعبادة إلههم والإلتقاء أثناء أيام العبادة فيه، ولم يكتفوا بذلك بل اشتروا له مجموعة كبيرة من السيارات والدراجات النارية التي تستخدم في تبليغ دينهم.

يحرّم (بيساكا) الذبائح الإسلامية فضلاً عن تحريمه الانتماء إلى غير دينه.

يدعي (بيساكا) دائماً في أثناء لقاءاته بأتباعه انه سيهزم كل الأديان وسيعلو أمره في الدنيا كلها!

رسالة إلى الفرعاوي
جولات إبراهيم عيسى في "أبو قتيرة"
مؤتمر حاشد عقدته منصة الطريقة العرعرية
عائد من إيران
دعوة إلى الخير
السنة في لبنان.. تاريخ من الضعف وقدرات الفاعلية!
من يقتل السنة والشيعة في العراق
لماذا يذكر الحضيري التدخل الايراني في العراق؟
إزاك العيون
إيران تقوم بأذكاء توتر طائفي في العراق
إعادة مسجد عراقي: التفاؤلي والقلوق في شتى الضحايا غير مكترات...
ميليشيات صولاغ تقتل بالفلسطينيين وتتركهم حتماً في شوارع...
من سأ حزب الطوائف؟
قبة سامراء .. كي لا تصبح «مسجد باربرا» أخر
شبهات طائفية في اغتيال النواب صدر الدليمي
أمن العراق... وحظر الميليشيات
العراق: التحد الطائفي وحرب تصفية السنة.. مازالت مستمرة
مستشار أحمدي نجاد لشئون أهل السنة
خوزستان.. المواطنة والانتماء
القرن الحادي والعشرون "شيعياً"
التفاوض على العراق!
عودة المتظرفين في إيران
إيران: سيناريو عراقي ... وضيف ساخن!
الحوار الأميركي – الإيراني : خطوة نحو "أزمة" العراق
إلتحو عيونكم جيدا !

أوعيدي يدعى الألوهيه ويكفر سائر الأديان

Share |

أوعيدى يدعى الألوهيه ويكفر سائر الأديان

مجله الكوثر ـ العدد 74 ـ شوال ـ ذو القعده 1426هـ/ ديسمبر 2005م

دجال جديد ظهر فى غرب أوغندا وتحديداً فى منطقه موهورو التابعه لمحافظه كبالى يدّعى الألوهيه. لم يكتف بذلك، بل أنكر قصه خلق الإنسان، واعتبر أدم عليه السلام أكذوبه لا حقيقه! وكذب بجميع الأنبياء والرسل والديانات (إلا دينه) بل اعتبر الأديان سبب الفرقه والنزاعات بين البشر، وأنكر كذلك حقيقه البعث والحساب. كان هذا الكذاب أحد أكبر رجال الكنيسه فى المنطقه هناك: يدعى (ديسيبور بيساكا).

وقد عمل فى الكنيسه الكاثوليكيه لمدة عشرين عاما من عام 1960 إلى عام 1980 ثم تطور

٢. النبي عيسى المجدد (نبي الجملة والنص):

في ولاية (البويرة) التي تبعد (١٢٠) كم شرق العاصمة الجزائرية (الجزائر) يبعث شخصٌ برسالة إلى الرئيس (بوتفليقه) يأمره بإيصالها إلى رؤساء العالم يخبره فيها انه النبي عيسى المجدد.

(كنان بلقاسم) البالغ من العمر ٤٣ سنة الذي يدعي انه نبي الجملة والنص.

ومحمدﷺ، الذي جاء بالقرآن انما هو نبي الكلمة.

كلام الله الجديد والذي انتقل من الكلمة إلى الجملة والنص ونزل على النبي عيسى ـ كنان بلقاسم ـ انما نزل عليه في الرؤى والمنامات، وبالأحرى ان الكتاب السادس والصحيفة الثانية، كما يدعي هذا النبي المجدد انما نزلتا على ابنيه (عزيز) البالغ ١٢ سنة و(محمد) البالغ ١٠ سنوات وبواسطة ملكين يسميهما النبي الجديد (عزمائيل وعزمها) وكان هذان الملكان يترددان على الصبيين في المنام ويبلغانهما بكلام الله الجديد الجملة والنص.

النبي الجديد لم يكن شخصاً فقيراً ومعدم الحال ليستفيد من حركته هذه لجمع المال بل كان ميسوراً ويمتلك ثروة مالية لابأس بها.

فانت تلاحظ عزيزي القارئ ان هذا النبي الجديد انما قامت دعوته على اساس واحد وهو الرؤية في المنام.

العربية
Nilesat : A87 ** frequency : 12168 V ** FEC: 3/4 ** Symbol rate: 27500
مدعي للنبوة بالجزائر يبعث للرئيس بوتفليقه بـ"رسالة عيسى المجدد"
يملك مرسيدس ويزعم ان "مقلام الله الجديد نزل علي ولديه"
مدعي للنبوة بالجزائر يبعث للرئيس بوتفليقه بـ"رسالة عيسى المجدد"
الجزائر ـ رمضان بلعمري

العربية
مدعي للنبوة بالجزائر يبعث للرئيس بوتفليقه بـ"رسالة عيسى المجدد"

٣. مهدي التكفير (ابن تومرت):

قائد قبائل مصمودة الامازيغية ومؤسس الدولة الموحدية (١٠٨٠-١١٢٨م)، في بلاد السوس أسس (ابن تومرت) مسجداً يجتمع فيه مع تلاميذه وزعماء قبيلته والمؤيدين له، واختار منهم نخبة لتكوين قاعدة لدعوته، حيث شرع بتدريس أصحابه وعلى شكل حلقات منظمة بث من خلالها أفكاره وأخذ يعد هؤلاء إعداداً دقيقاً ثم ألف لهم كتابه التوحيدي بلسانهم البربري وقسمه الى سبعة أحزاب وسماه (اعز ما يطلب) أودع فيه عقيدته ومنهجه بشكل كامل.

فلما شعر بالقبول في أوساط مريديه وأصحابه أطلق مقولته المشهورة (ان من لايحفظ كتاب التوحيد انما هو كافر ولا تؤكل ذبيحته) فصار هذا الكتاب عند المصامدة كالقرآن الكريم.

ادعى (محمد بن تومرت) في بادئ الأمر انه معصوم، وبعد ذلك أخذ بما يلائم اتجاهه ويخدم أهدافه من الفرق الإسلامية الأخرى وكفّر كل من لم يؤمن بما يقول واستباح دمه حتى لو كان من أتباعه.

كان يوزع مسؤوليات الدولة ووظائفها على أصحابه حسب ولائهم وطاعتهم له، وله مقولة وجهها للمخلصين من أتباعه (ما على وجه الأرض من يؤمن إيمانكم وانتم العصابة المعنيون بقول النبيﷺ، طائفة بالمغرب ظاهرون على الحق لايضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وانتم الذين يفتح الله بكم فارس والروم ويقتل الدجال ومنكم الأمير الذي يصلي بعيسى بن مريم ولا يزال الأمر فيكم إلى قيام الساعة) فاشتدت طاعة القوم له وأصبحوا يستميتون دونه.

فلما رأى منهم ذلك صرح بأنه مهدي آخر الزمان الذي وعد به النبيﷺ حيث خطب في سنة (٥١٥هـ) قائلاً (الحمد لله الفعال لما يريد القاضي بما يشاء لا راد لأمره ولا معقب لحكمه وصلى الله على سيدنا محمد المبشر بالهدى الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا يبعثه الله اذا نسخ الحق بالباطل وأزيل العدل بالجور، مكانه بالمغرب الأقصى واسمه اسم النبي ونسبه نسب النبي)، فبايعه الناس على أنه المهدي وكان يلقب قبل ذلك بالإمام كما يقول (ابن خلدون) وبعد ذلك استتب له الأمر وسيطر على كثير من البقاع.

اقرأ رجاء:
نداء شخصي من
موسى وكليبيتيا هيبي ويلز

الإسلامية

يقول المؤرخ عبد الواحد المراكشي بعد هزيمة الموحدين في معركة (البحيرة) سأل (ابن تومرت) أصحابه، هل عبد المؤمن فيكم ـ وهو أحد أصحابه ـ، قالوا: نعم، قال: (قد بقي أمركم ما دام عبد المؤمن فيكم).

ثم دخل ولم يره أحد أبداً.

قالت لا تستغربوا:

تلاحظ أخي القارئ الكريم ان هذه الدعاوى التي مرت عليك في الأعداد السابقة وفي هذا العدد، وما سيمر عليك من دعاوى مزيفة باطلة تعتمد على أركان أساسية لترويج دعوتها، منها الرؤى والأحلام، ومنها التلفيق في الأحاديث وتطبيقها الباطل، ومنها التأويل بلا شاهد أو دليل، ومنها استثمار الأوضاع المضطربة في البلدان أو ضعف الدول، ومنها جهل الناس وبساطتهم وسذاجتهم ومنها المال الذي يتم به تجميع الأنصار والمريدين.

هذه الأسباب وغيرها تكاد تكون عناصر مشتركة لجميع من يدّعي دعوى باطلة مما مر عليك ومما سيأتي، ومما شاهدت وتشاهد كـ (دعوى عبد الزهرة الكرعاوي) الذي قتل في منطقة الزركة في النجف الاشرف، و(دعوى القحطاني) الذي ادعى انه اليماني، و(دعوى فاضل المرسومي) الذي يدعي انه صاحب النور الإلهي وانه المبعوث بالحق في هذا الزمان، و(دعوى احمد اسماعيل كاطع) الذي يدعي انه ابن الإمام، وغيرها من الدعاوى التي نعيشها في زماننا الحاضر.

فاقرأ أيها العزيز أدلة ما ذكر لك في الأعداد السابقة وما سطّرته (لاتستغربوا) من بيان حالهم، واقرأ أدلتهم وقارن بينهم والتمس الحق وتفحص الأمر جيداً قبل ان تضيع في غياهب التيه والضلال.

الدحالللللللل ظهر في اوغندا
منتدى أخر الأخبار

صدى المهدي
العدد: ٤٥ . السنة الرابعة ـ صفر / ١٤٣٤ . 2013/1

انّ انتشـار مذهب أهل البيت حالة حتمية سـيؤول إليها أمر البشـرية لا محالة ، وان مسـألة تحقيقها امر بات قريبا ؛ لاسباب كثيرة ، من ابرزها الفكر الضخم والاطروحة المفعمة بعلاج المشاكل البشرية المزمنة ، فالدين المحمدي يمثل حالة التواصل الحيوي مع مبادئ السماء وإلى يومنا هذا من خلال ولي الله الأعظم الحجة بن الحسن عليه السلام.
ونحـــن في ((صدى المهدي)) سنفرد لهـــذه الظاهرة الحتمية صفحة خاصة نتناول خلال اعمدتها انتشار التشيع فكراً وعقيدة في أغلب بلدان العالم والذي يسهم ان شاء الله في تهيئة الأرضية المناسبة والجو الملائم للظهور المبارك لصاحـــب العصر والزمان عليه السلام.

شيعة فرنسا تحرك فاعـــــــل ونشاط واعد

اعداد: هيأة التحرير

ايام عاشوراء في فرنسا

ايام عاشوراء في فرنسا

فرنسا / الواقع الجغرافي:

الجمهورية الفرنسية دولة أوربية تقع في أوربا الغربية ، وتمتد مـن البحـر الأبيض إلى القنـاة الانجليزية وبحر الشـمال ، ونهر الراين إلى المحيط الأطلسـي ، وهي مجاورة للمملكة المتحدة ، بلجيكا ، لوكسـمبورغ ، ألمانيا ، سويسـرا ، إيطاليـا ، موناكو ، أندورا وأسبانيا.

ولهـا أيضـاً جـزر وأراض وراء البحـار الواقعة فـي القارات الأخرى.

حيث تشـترك بحدود الأرض مع البرازيل ، سورينام ، وجزر الأنتيل الهولندية.

تبلـغ مسـاحة الجمهوريـة الفرنسـية ٥٥١٥٠٠ كـم٢ ، أمـا التعداد السكاني فيها فيبلغ ٦٠ مليون نسمة.

الواقع الديمغرافي / الديني:

فرنسـا دولة علمانية ، تعتبر الحرية الدينية حقاً دسـتورياً ، عدد المسيحيين الكاثوليك فيها ٦٥٪ من مجموع السكان.

أمّـا اللادينيين ونقلاً عن الويكيبيديا فإنهم يشـكلون ١٥٪ ، ويأتي بعدهم المسلمون ويشكلون ٦٪ ، ويشكل البروتستانت ٢٪ ، واليهـود ١٪ ، والبوذيـون ١٪ أيضـاً ، أمـا الذين يؤمنـون بأديان أخرى فتصل نسبتهم إلى حوالي ١٠٪ تقريباً من مجموع السكان.

الواقع الاقتصادي:

يدمـج اقتصاد فرنسـا عمل حر شـامل ، وتحتفـظ الحكومة بالتأثير الكبير على القطع الرئيسية من قطاع البناء التحتي بملك أغلبية شركات سلك الكهرباء ، الطائرات و الاتصالات.

وفرنسـا عضـو بمجموعـة الـدول الصناعية الكبـرى ، ولها خامـس أكبـر اقتصاد في العالـم في ٢٠٠٤ وذلك بعـد الولايات المتحدة ، الصيـن ، اليابان ، ألمانيـا ، وهي خامس أكبر مصدر للسـلع المصنعة في العالم ، وهي عضو منظمـة التعاون والتنمية الاقتصادية وثاني أهم مستثمر مباشر خارجي في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية وتعد فرنسـا أكبر بلـدان الطاقة الغربية بعد استثمارها الثقيل في الطاقة النووية.

وتمتلـك فرنسـا ترسـبات طبيعيـة كثيـرة من خـام الحديد والبوكسـيت والفحـم الحجـري والفحـم والغـاز الطبيعـي ، والصناعـات الخدميـة الحكوميـة والخاصة من أهـم القطاعات الاقتصادية في فرنسا.

وكانت المناطـق الكبيرة للأراضي الخصبـة وتطبيق التقنية الحديثـة ، وجمـع الإعانـات الماليـة الأوربيـة قد جعلت فرنسـا المنتـج الزراعي البارز في أوربا. وتعد التربة الخصبة من الموارد الطبيعيـة فيها حيث أن ٩٠ مـن أراضيها من أخصب الأراضي الزراعية.

بزوغ الإسلام والتشيع في فرنسا :

لقد اسـتوطن المسـلمون فرنسـا في مرحلتين عبر التأريخ ، أحداهمـا تتعلـق بتهجر مسـلمي الأندلـس الجـارة ، وتمتد هذه المرحلـة من القرن الثامـن إلى القرن الخامـس الميلادي ، أمّا المرحلـة الثانية فتبدأ من الحرب العالمية الأولى في مطلع القرن العشرين إلى يومنا هذا.

مؤسسات شيعية في فرنسا :

ينشط الشيعة في فرنسا ، ويتجسد نشاطهم هذا في جمعيات أنشؤوها هناك ، ومازالت تؤدي كبير دورها الإسلامي ، ومنها :

- الجمعية الإسلامية اللبنانية. في تولوز :

وتنشط بإقامة دعاء كميل كل يوم خميس ، والاحتفال بالمولد النبوي ومواليد الأئمة عليهم السلام والمجالس الحسينية ، ومحاضرات آل البيت عليهم السلام ، ويديرها (mmecliet).

- الاتحـاد الشـيعي الفرنسـي ، فـي غرانـد سـيندت (بادوكاليه):

وهـو تجمـع رسـمي يمثـل الشـيعة هنـاك بجميـع أصولهـم ومنابعهم ، وهدفه تقوية الوعي لديهم ونشر ثقافة آل البيت عليهم السلام ، ويديره (يحيى القواسيمي).

- مركز الزهراء عليها السلام / في غراند :

وينشـط في نشـر آراء مذهب أهل البيت عليهم السلام ، والكشـف عن الـروح العالمية لرسـالة آل البيـت عليهم السلام ، والاستشـهاد بعلومهم ، ونشـر الكتب واللقـاءات المحاضرات وإقامة السـفرات ، ويديره (قواسـمي يحيى طاهري) و(جمال عبـد الكريم خالد). الصفحة على الإنترنت: centre-zahra.com.

مقر مركز الزهراء

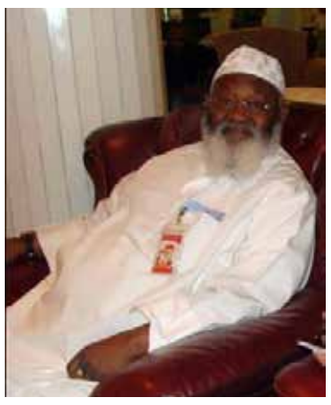

سانكو محمدي

- جمعية الغدير الإسلامية /باريس :

وأنشـطتها ثقافية اجتماعية دينية لعموم المسـلمين في فرنسا ، عن طريق الوعي الديني ، وعبر إقامة أفراح ومآتم آل البيت عليهم السلام ، ويديرهـا (محمـد فرحـات) (أبـو عدنان). الصفحة على الإنترنت: alghadir.org.

- مركز زينب عليها السلام /تولوز :

وهـي عبـارة عـن مدرسـة لنشـر معـارف أهـل البيت عليهم السلام centre-zaynab-toulouse.com

شخصيات شيعية فرنسية :

- وارتون كرباسي (حسين إثنا عشري):

ولـد وارتون كرباسـي بقريـة (فونتبلو) التـي تبعد عن باريس قرابة الخمسـين كيلو متراً. أكمل دراسـته الاكاديمية في دار المعلمين ثم تخصص بهندسة الراديو والكهرباء.

لـم يبـق وارتـون طويلاً في فرنسـا ، حيـث وقّع عقـداً عام (١٩٥٦م) مع إحدى شـركات الطيران لمدة سنة واحدة في مطار (مهرآباد) الدولي في طهران.

اغتنـم وارتون كرباسـي اوقـات فراغه في ايـران بالمطالعة والدراسـة حول الدين الاسـلامي عموماً والمذهب الشـيعي على وجـه الخصـوص ، وشـاءت الحكمـة الالهيـة ان يصـاب بمرض عضـال. وبمـرور الأيـام أشـتد مرضـه ومعاناته وتزامنت شـدة المعاناة مع شـهر محرم الحرام ، يقول وارتـون : (كانت بجواري دار واسـعة أُعـدت للتعزيـة بالمناسـبة ، وكانت المآتـم تقام في الليالـي وتُلقى فيها ذكريـات المصائب (فاتفـق ذات ليلة ان قدم الى أحد خدمة المأتم طبق شـاي ، وقال : تشـتهي أن تشرب شاي الإمام الحسـين عليه السلام فقبلت منه على اشتياق ورغبة تامة ، وعندما لمسـت شفتاي ذلك الشـاي ، أحسسـت أن نوراً خاطفاً أضاء في فكري ، فناجيت ربي : (إلهي بحرمة الإمام الحسـين عليه السلام ومنزلته أرني معجزة خارقة لأستريح من هذه الآلام وفي اليوم التالي وعند نهوضي من فراشـي رأيت عجباً ، إن المعجزة وقعت ، وشـفيت). فمـا كان منه الا ان نطق بالشـهادتين واعلن تشـيعه امام محضر جمع من علماء قم المقدسة .

- الشيخ سانكو محمدي :

الشـيخ سـانكو محمدي هو إمام مسـجد ومدير مركز الإفتاء ورئيس علماء أهل السنة في فرنسا ، مسقط راسه من الكاميرون مضـى عليـه أكثـر من ٤٣ سـنة في فرنسـا وعند زيارتـه العراق وكربـلاء المقدسـة قال : (الآن عرفت الشـيعة فـي كربلاء ، ولم أكن أعرف الشيعة كما عرفتهم الآن ، كأنكم اليوم غسلتم دماغي من كل الموروث الأسـود ، إن اكتشافي للشـيعة حرر لي دماغي ، حـرر عقلي ، فأصبحـت اليوم حراً ، ما رأيتـه ووجدته أصبح من الواجـب عليّ أن أنقله كله الى العالـم المغيب عن هذه الحقيقة). وقال أيضاً : (أنا كنت في غيبوبة تامة ، مؤسف جداً أن عمري الآن ٦٨ سنة ولم أعرف الشيعة).

وقـال الشـيخ محمـدي : (ولكنـي سـأكون جنديـاً مـن جنود التشـيع ، أعرّف العالم بالشيعة ، الآن عرفت الإسلام الحقيقي ، ها أنـا أبكي وأنا أزور آل بيت النبي صلى الله عليه وآله الذين أخفوهم عنّا ، زرت المدينـة المنورة ، ولم أجد آل بيت النبي صلى الله عليه وآله ، ولم اطّلع عليهم ، واليوم اكتشفتهم).

شيعة فرنسا / الواقع والطموح:

حيث الحضور الإسـلامي الشيعي في فرنسا وحيث التحديات القائمة هناك ، والمتأتية مـن علمانيين غارقين في علمانيتهم ، غيـر متفهمين للواقع الإسـلامي ، كذلك ما يسـببه مـن تبرقعوا

مركز الزهراء فرنسا

جمعية الغدير فرنسا

بالإسلام لينشروا زيف افكارهم.

كان لابـدّ من تقويم وضع الشـيعة هنـاك والعمل على تأصيـل جـذور وجودهم بتثبيـت عقيدتهم وتسـليحهم بما يقـوي هذه العقيدة ، لتكون هذه التقوية مصدر خير ونشـر للإسلام الحق بطريقه الصحيح الذي أختطه له رسول الله صلى الله عليه وآله ، وذلك بشـتى الوسـائل والطرق التـي يراها أصحاب الشأن ومن يتحمل هذه المسؤولية العالمية الشريفة.

جمعية فرانكو فرنسا

المستبصرون

نافذة نطل من خلالها على حياة افراد عرفوا الحق فانحازوا اليه فبصرهم الله دينه فكانوا من المستبصرين في الدنيا ومن الفائزين في الاخرى نطلع على حياتهم فنستكشف اسرار تحولهم

سجاد حسين انقلابي - بريلوي - باكستان

ولـد (سـجاد) عـام ١٩٦٠م بمدينـة (ديـره غازنجـان) الباكستانية ، من أسرة تنتمي إلى الفرقة البريلوية الصوفية ، واصل دراسته الأكاديمية حتى حصل على شهادة الليسانس في العلوم الاجتماعية.

انفتاح أفق معرفته :

كانـت معرفـة الأخ (سـجاد) بالتشـيع معرفة سـطحية ، وتعمقـت هـذه المعرفة بالأدلّـة والبراهين النقليـة والعقلية ، ودخولـه مع والده (المسـتبصر) فـي مناظرات عديـدة ولكن بأسلوب هادئ ، فكان أبوه يوصيه بالرؤية المجردة عن خلفيات الأهواء والأغراض في البحث عن الحقيقة ، وعدم التقليد في مجال أصول الدين ، وشجّعه على سلوك النهج الموضوعي في تبنّي المواقف ، لأنّ المسؤولية كبيرة أمام الله سبحانه وتعالى.

يقول الأخ (سـجاد) أتذكّر يوماً أنّ ـ أبـاه ـ قال لي : نحن عندما نبادر إلى شراء شيء صغير ، فإنّنا نستفسر عنه بدّقة ، فما بالنا نتساهل في أمر عظيم يتحكّم بعاقبة أمرنا!

المرحلة العصيبة لتحديد المصير :

يقول الأسـتاذ سجّاد : (بعـد إطلاعـي والمامـي بهـذه الأدلـة ، وبعـد أنّ تجلّـت لـي حقيقـة الأمـر وانفتحت أمامي وأرشدتني لما فيه صـلاح أمري ، لم أجد مـا يعيقني عن إعلان استبصاري ، فأدركت أنني أمتلـك الأسـس والركائـز المتينـة التـي أتمكّن بهـا من الحفـاظ على ثبـات كياني إزاء التيارات الفكرية المعاكسة).

ومن ذلك الموقف ركب (الأسـتاذ سـجاد) سـفينة النجاة وتشـرف باعتناق مذهب أهل البيت عليهم السلام وأعلن استبصاره عام ١٩٨٥م في بلده باكستان.

المهدي
العدد: ٤٥ . السنة الرابعة ـ صفر / ١٤٣٤ . 2013/1

دجال البصرة (أحمد اسماعيل كويطع) المسمي نفسه الإمام أحمد الحسن

الحلقة الأولى ..... الشيخ علي الكوراني

سلسلة مقالات تنشر على شكل حلقات أخذت من كتاب (دجال البصرة) تأليف الشيخ الكوراني وتم إعادة ترتيبها دون المساس بالنص إلا ما تقتضيه ضرورة النشر من ترتيب أو حذف لبعض ما لا يؤثر على النص والمضمون، ارتأينا تقديمها للقارئ على ما هي عليه وبقلم الشيخ المؤلف الذي يمثل قراءة في أدعياء المهدوية بلون خاص قد تميز به قلمه.

اعترفَ من غير قصد أنه في مخابرات صدام !

إسمه: أحمد إسماعيل كويطع، من قرية الهَمْبُوشي في منطقة الهُوَيْر في قضاء المُدَيْنَة، التابع لمحافظة البصرة. وهو من عائلة فقيرة يدّعون أنهم من بني السليمي الذين يرجعون إلى الصيامرة.

من جيل ضياء القرعاوي وحيدر مشتت. وقد تخرج من كلية الهندسة المدنية في البصرة سنة ١٩٩٨، ولم يعمل في الهندسة، بل ذهب إلى النجف الأشرف ولم يدرس، بل رافق حيدر مشتت والقرعاوي، وأمثالهما ممن تقربوا إلى المرجع السيد محمد محمد صادق الصدر وأظهروا أنهم من تلاميذه الخاصين.

وقد اعترف رفقاء القرعاوي أنه كان مجنداً في ذلك التاريخ من مخابرات صدام، شعبة شؤون الحوزة. ويظهر أن أحمد إسماعيل كان مجنداً من ذلك التاريخ. ومن غبائه أنه فضح نفسه واعترف بأنه رجل مخابرات!

فقد أراد أن يثبت أنه صاحب كرامة، فنشر كتاباً بإسم (كرامات وغيبيات) وذكر في كتابه هذا صفحة٢٧، أنه أخبر قبل شهور من الحدث بمقتل السيد محمد محمد صادق الصدر، ثم أكده لخواصه في ذلك اليوم، يوم الجمعة، فلم يحصل شيء إلى العصر، فأخذ الطلبة يسألونه: وين القتل الذي تقول به؟ فكان يقول لهم: إن شاء الله خير، وبقي السيد ينتظر ما أخبره الله به، واليوم طويل، حتى صار الليل، فكان ما أخبره الله به.

فإذا أخبره الله تعالى ـ كما زعم ـ فلماذا لم يخبر سيده وأستاذه ليأخذ احتياطه!

إن كلامه هذا وحده دليل لمن كان له عقل، على أنه من ضباط مخابرات سيده صدام، وأنه كان من المجموعة المأمورة بقتل السيد الصدر!

نسب نفسه إلى الإمام المهدي عليه السلام !

كتب عن حياته في موقعه، فحذف إسم جده كويطع، ونسب نفسه إلى الإمام المهدي عليه السلام! قال: إسمه احمد بن إسماعيل بن صالح بن حسين بن سلمان بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

كان يعيش بالبصرة في جنوب العراق ثم انتقل إلى النجف الأشرف وسكن فيها لغرض دراسة العلوم الدينية، وبعد اطلاعه على الحلقات الدراسية والمنهج الدراسي في حوزتها وجد أن التدريس متدني (متدنٍّ) لا أقل بالنسبة له.. ولذا قرر الإعتزال في داره ودراسة علومهم بنفسه دون الإستعانة بأحد! فقط كان معهم ويواصل بعضهم ويواصلونه.

فقد حذف إسم جده (كويطع) وجاء بدله بجد إسمه صالح، ونسب نفسه إلى سلمان بن الإمام المهدي عليه السلام، وجعل لنفسه أربعة أجداد الى الإمام المهدي عليه السلام فهو الخامس. لكن لم يبين كيف طالت أعمار هؤلاء الأربعة أكثر من ألف ومئتي سنة، فهل أمد الله في أعمارهم، ثم أماتهم!

اعترف بأنه لم يدرس شيئاً في الحوزة العلمية !

ثم اعترف بأنه لم يدرس في الحوزة شيئاً لأنه لمس تدني مستواها العلمي عن مستواه (العالي)، فدرس في بيته على نفسه!

ولكنه إلى الآن ما زال يخطئ في اللغة وفي النحو وفي قراءة القرآن، فهذا مستواه من مقدمات العلم، فكيف في العلم نفسه!

الصحيح أن هذا الدجال ذهب إلى النجف الأشرف بمهمة من مخابرات صدام، وليس للدراسة أو لإصلاح الحوزة كما يزعم. وقد توثقت علاقته هناك بصديقه الشيخ حيدر مشتت، وكان حيدر أعرف منه بالجو الحوزي والشيعي، أما أحمد فكان بعيداً عن جو الحوزة والشيعة، إلا ما سمعه ووجهه به مسؤوله في المخابرات.

كان أحمد تلميذاً لحيدر، لكنه أقوى منه شخصية وطموحاً، وأيسر منه مالياً.

ذكر لي بعضهم أنهم كانوا مجموعة من بضع (نفرات)، والبارز فيهم حيدر ثم ضيفه أحمد، وكانوا يذهبون كثيراً إلى جدول النجف، وهو منخفض فيه بعض البساتين، قال أنهم كانوا يقومون بالإرتياض بالعبادة والعزلة ويأكلون الخبز والخضرة فقط، حتى يصلوا الى درجات السلوك والمقامات الروحانية بزعمهم!

وفي سنة ١٤٢٤ هجرية، أطلق حيدر وأحمد دعوتهما للإنضمام الى حركة اليماني، فكانا شريكين فيها، وجعلا الأمر مبهماً، فلم يكن حيدر يصرح بأنه هو اليماني أو صاحبه!

ويظهر أن أحمد بعد ذلك قَبِل أن يكون حيدر هو اليماني (وآمن به)!

فنشط حيدر في إدعاء أنه اليماني الموعود، الذي سيحكم اليمن، ويمهد للإمام المهدي عليه السلام، وكان شريكه أحمد مؤيداً أو ساكتاً!

وقد جاء حيدر عدة مراتٍ إلى قم، محاولاً التأثير على بعض الطلبة والعرب المقيمين فيها! وذات مرة جاء مع مجموعة من أتباعه وقام بتوزيع منشورات تبشر باليماني الموعود! وخرج مع أنصاره على شكل تظاهرة بشعارات وهتافات، متجهين من وسط قم إلى مسجد جمكران، الذي يزوره الناس ليلة الأربعاء، لأنه مسجد الإمام المهدي عليه السلام. فقامت الشرطة الإيرانية باعتقالهم وإبعادهم إلى العراق.

وبعد سقوط صدام سمعنا عن حركة اليماني حيدر مشتت، فقد استغل فترة الفراغ الأمني والسياسي فأخذ يدعو إلى نفسه. وكان حيدر مشتت يزورني.

وسيأتي في الحلقة الثانية إن شاء الله.

تتمة

أهمية علائم الظهور

الحث على معرفة علامات الظهور:

ولم يألُ أئمة أهل البيت عليهم السلام جهداً في توضيح هذه العلامات؛ فضلاً عن أنهم عليهم السلام قد دعوا إلى معرفتها ومتابعتها ليتسنى للجميع الوقوف على حقيقة الظهور ومعرفته دون أن يكون الإنسان متحيراً بغير هدى، وضالاً من غير رشاد. وإلى ذلك أكدّ الأئمة عليهم السلام على معرفة هذه العلامات التي تعيّن المكلف على اتخاذ القرار المناسب فور بدء الظهور، وقد أكد على معرفتها أهل البيت عليهم السلام بروايات عدّة منها:

- ما رواه عمر بن أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام في صحيحه، قال: (اعرف العلامة، فإذا عرفتها لم يضرك تقدم هذا الأمر أو تأخر).
- وعن زرارة بن أعين، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (ينادي منادٍ من السماء: أنّ فلاناً هو الأمير، وينادي مناد: أنَ علياً وشيعته هم الفائزون)، قلت: فمن يقاتل المهدي عليه السلام بعد هذا؟

فقال عليه السلام: (إن الشيطان ينادي أن فلاناً وشيعته هم الفائزون، يعني رجلاً من بني أمية) قلت: فمن يعرف الصادق من الكاذب؟ قال عليه السلام (يعرفه الذين كانوا يروون حديثنا، ويقولون: إنه يكون قبل أن يكون، ويعلمون أنهم هم المحقون الصادقون).
- وعن هشام بن سالم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (هما صيحتان: صيحة في أول الليل، وصيحة في آخر الليلة الثانية)، قال: فقلت: كيف ذلك؟ قال: فقال: (واحدة من السماء وواحدة من إبليس)، فقلت: وكيف تعرف هذه من هذه؟ فقال:

(يعرفها من كان سمع بها قبل أن تكون).

يعتبر الحث على معرفة علامات الظهور حالات تعبئة (تثقيفية) تحصّن المكلف من مخاطر الإرتجاجات الفكرية التي ستحدثها قضية الظهور وما يصاحب ذلك من مخاطر انحراف تسببها محاولات الزيف الفكري الذي ينتاب المجتمعات الإسلامية.

لماذا التأكيد على علامات الظهور؟

يبدو أن معرفة علامات الظهور ستبرز أهميتها إذا ما عرفنا أن هناك أزمة فكرية ستتفاقم إلى الحد الذي يشعر به المرء أنه يعيش في حالة ضياع فكري وهوس عقائدي، ومنشأ ذلك مشكلة الانسياقات الحميمة وراء الشهرة وحب الجاه والسعي للحصول على أكبر قدر من العناوين المفتعلة التي يحرص عليها أهل الدنيا... وهكذا فلا بد إذن من محاولة إفشاء الآراء المنحرفة التي يستطيع من خلالها البعض إغواء أكبر عدد، وتشكيل قواعد عريضة من خلال الادعاءات الباطلة التي سيطلقها هؤلاء في التمويه على الحقائق المبثوثة من خلال المعارف الدينية التي تتعهّد بظهور المهدي عليه السلام وعلاماته ومواصفاته.

لذا فدعوى السفارة الكاذبة، أو المهدوية الباطلة تنشأ من فراغ فكري وضياع عقائدي تنفذُ من خلالها هذه الحالات إلى الأوساط الساذجة والعقول الخاوية من أية ثقافة، والفارغة من أية معرفة تضمن خلالها التصدّي إلى هذه الانحرافات.

إن ما يعتري الساحة الإسلامية من سذاجات تعيّن لمثل هذه الدعوى سرعة النفوذ في أوساط هؤلاء المغرر بهم، وهم مع ذلك تواقون للوصول إلى معرفة الحقيقة وحريصون على الانضمام إلى حركة الإنقاذ، ومحاولات الإصلاح التي تعدهم بها فكرة الإمام المهدي عليه السلام، كفيلة في أن يتلهف هؤلاء إلى أية دعوى، منساقين وراء أية حركة إصلاحية ترفع شعارات المهدوية، إلاّ أنهم يصطدمون عند حالات التطبيق بدعاوى المهدوية وأمثالها، فتراهم ينخرطون بسذاجتهم دون تحقيق ومعرفة في أباطيل هؤلاء الضالين والمضلّين الذين تغويهم تصوراتهم الشيطانية للانصياع إلى إرادة النفس وشهرة الجاه فيؤسسون على ذلك مبان ضالة ليس لها من الحقيقة نصيب.

هذا ما دفع أئمتنا عليهم السلام إلى التأكيد على معرفة علامات الظهور ومواصفات المدّعين ليتسنى للجميع التحصّن من هذه الدعاوة والتصدي إلى فضحها وإبطال محاولات مفتعليها، ولئلاّ يسارع هؤلاء إلى التصديق بصيحات الشيطان وإغواءاته من خلال طيش أزلامه ومتبعيه.

تتمة

القرآن يهدي إلى الإمام عليه السلام

إن الإسلام دين التوحيد؛ إذ أنّ جميع تعاليمه الاخلاقيّة والعلميّة نزلت على أساس التوحيد؛ ومُقَنِّنها ومشرّعها هو التوحيد، وقد وضعت للوصول إلى التوحيد، و ما نزلت إلاّ على أساس التوحيد، و إذا ما طُبقّت، فهي تسمو على أساسه أيضاً.

وقد نبعت قوانين الله وتعاليمه من التوحيد، ولو طبّقها الإنسان فسترفعه إلى التوحيد، وتوصله إلى مبدئه ومنشئه. على عكس القوانين المضادّة للتوحيد.

فكلّ إنسان بلغ مقام التوحيد الحقيقيّ واليقين الكامل، فإنّه نال درجة الإنسانيّة. و إذا لم يبلغ ذلك المقام فهو ناقص وبحاجة إلى تربية، وينبغي أن يكون معلّم الناس إنساناً كاملاً فالناقص لايستطيع أن يعلّم الناس ويقودهم نحو الكمال.

والقرآن وحده لايستطيع أن يقود الناس، إذ لابدّ من إنسان مُلمّ ضليع بحقائق القرآن، فمن هو ذلك الإنسان؟

لا ريب إنّه الإمام، معلّم القرآن، و العارف بمبدأ الاحكام و منشئها، يتربّع على منهل القانون، و ينظر بعين الحقّ إلى عمق المصالح و المفاسد من المنشأ والأصل.

(ثُمَّ جَعَلْنَاكَ على شَرِيعَةٍ مِّنَ الأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَ لاَ تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ).

فالإمام يستطيع أن يأخذ بيد الإنسان، ويقوده نحو الحقيقة المطلقة. لاننّا عرفنا أنّ خلق السماوات والأرض والإنسان، و إنزال القرآن وإرسال الرسول صلى الله عليه وآله، كلّ أُولئك بالحقّ. و كذلك الإنسان فإنّه ينبغي أن يسلك سبيل الحقّ، ويقطع طريقه إلى أن يصل أقصى درجات التوحيد.

فهل يستطيع أن يقطع هذا الطريق بدون إمام ومرب ؟ وهل انتهت عمليّة التربيّة والتعليم بعد وفاة النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله؟

و هل أنّ اللطف الإلهيّ كان فقط في عصر رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ ترك الله الأُمّة بعده مهملة ضائعة غير ملتزمة؟ وهل أنّ روح النبيّ صلى الله عليه وآله بعد الممات كفيلة بمساعدة الأُمّة وإيصالها إلى مقام الكمال فلا تعد هناك حاجة إلى شخص حيّ من أهل إليقين؟ وهل أنّ العمل بالقرآن وفقاً لفهم الناس البسطاء يكفي بدون تعريف للحقائق؟ وهل أنّ العمل الصالح نفسه، مثل الصلاة والصوم، والصدق، واجتناب السرقة والقمار، يوصل الإنسان إلى مقام الإنسانيّة؟

يُنقَل أنّ الناس في سويسرا وبعض الدول الأُخرى لا يكذبون، ولايسرقون، ولا يخونون، فالأشخاص قد تربّوا وتعوّدوا على نمط عمل ينجزون فيه أعمالهم بدون رقابة، بل بكل إخلاص، وهم يعيشون حركة دائبة في هذا الطريق. ومن الأفضل أن نطلق على أمثال هؤلاء: الناس الآليّين. إذ أنهم ينجزون العمل المطلوب فقط، ولاخلاق لهم من المعرفة، والحقيقة، والصفاء والمحبّة والآثار التوحيديّة، وهم يراوحون في طريقهم كالجماد وفقاً للتوجيهات الصادرة إليهم، بَيدَ أنّ هذا لايعطينا معنى الإنسانيّة. ولمّا خلقت ذات الإنسان على أساس الفطرة، فليس ذلك طريق كماله، والارتقاء في سلّم العلم والمعرفة، والعثور على الأسرار الإلهيّة، وسرّ الخلق والتكوين والوقوف على الصراط والميزان والحقّ والباطل، كلّ ذلك لا يتحقق بهذا النسق.

وحيث نعلم بمقتضى ظواهر جملة من الآيات أن وظائف الملائكة متعددة، فلهم وظائف وجودية كقبض الأرواح والتصرف في بعض موجودات الكون بإذن الله وإنزال الشرائع على رسل الله فإن ما يتنزل على أيديهم لأهل البيت عليهم السلام أيضا متنوع ومتلون.

وإذا رجعنا إلتماساً لوصية أهل البيت عليهم السلام بمحاججة الناس بسورة (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) فإنّنا نجد أن هذه السورة المباركة وغيرها من آيات ليلة القدر (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ ❖ فيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ) (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ❖ وَما أَدْراكَ ما لَيْلَةُ الْقَدْرِ ❖ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ❖ تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَ الرُّوحُ فيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ) تقول: إن ما يتنزل في شهر رمضان وفي ليلة القدر من كل أمر حكيم إنما يكون على من هو مؤهل لهذا التنزّل إذ لا معنى أن يتنزل الملائكة على جميع الخلق ولا معنى أن يتنزل على لا أحد، فلابدّ من وجود ذاك الفرد الأوحدي المؤهل لهذا التنزّل السماوي، ولا بد أن يكون في الأرض لتستمر عملية الترابط الإلهي البشري، السماوي والأرضي، وهذه العملية التي تنتج منها هداية الناس إلى الله وتأمين احتياجاتهم فيما إذا التزموا واهتدوا، إنّما هي ثمرة من ثمرات تلك المشارطة المقدسة التي نتج عنها أن جعل أهل البيت عليهم السلام، وكما في هذا النص الندبي المبارك مهبطا للملائكة ومحلاً للوحي.

اما الرفد بالعلم المتفرع على إنزال العلم الالهي ـ حسب ما تقتضيه الإرادة الإلهية ـ فهو أبرز أثر نجم عن المشارطة المتقدمة وعن إنزال الملائكة وكونهم عليهم السلام مهبطاً للوحي إذ كل ما يأتي عن طريق الملائكة انما هو علم وإن اختلفت ألوانه فبعضه شرعي ينظم الحياة والعقيدة وبعضه اجتماعي وهكذا.

تتمة

شـــــــــــــرح دعاء الندبة

تتمة

الإمام المهدي عليه السلام والطاقة الأسمائية

قالت كل شيء تغير سواء حجم الهالة أو ألوانها فماذا فعلت وأصرت على المعرفة فقلت لها لقد قرأت آية النور (اللَّه نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْض مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاةٍ ... الآية) وهذا يدل على ان للقرآن نوراً خفياً لا تراه العيون ولكنه فعال في ذاتنا وهو والذي ينور به قلوبنا وأرواحنا وأعضاءنا وأعصابنا وباطننا وبه نستطيع أن نغير الكثير من الأمور في ذواتنا وخارج ذواتنا.

فإذا كان إنسان عاديا قرأ آية من كتاب الله وهي آية النور تغيرت هالته النورية إلى أضعاف ما كانت عليه فكيف من هو القرآن الناطق وكيف بمن هو لايفارق القرآن ويلازمه دوما وابداً، وكيف بمكن هو خليفة الله في الأرض يقينا سيكون هو أعلى طاقة واكبر طاقة كونية وبالتالي هو المسير على زمام مسارات الطاقة الكونية.

الإمام المهدي عليه السلام والطاقة الاسمائية:

المتفق عليه عند المسلمين ـ سنة وشيعة ـ أن الإمام المهدي هو آخر الخلفاء الاثني عشر وهو المنصّب من الله تعالى وهو الذي يملا الارض قسطا وعدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا.

فإذا كان كذلك فهو يقينا ينطبق عليه الحديث المتواتر عند السنة والشيعة (عبدي اطعني تكن مثلي أنا أقول للشيء كن فيكون وانت تقول للشيء كن فيكون) وأن من يمتلك القدرة على أقامة الدولة العالمية الكبرى التي سعى لها كل الأنبياء، لاشك ولاريب أنه يمتلك الطاقة الاسمائية الكاملة، فالمثلية لله سبحانه وتعالى يقينا ليست بالذاتية وإنما بما تتجلى فيه من أسماء وصفاته ومن هنا فإن نظرية الإنسان الكامل التي يقول بها الشيعة الإمامية هي متمثلة بالإمام المهدي عليه السلام كما كانت في آبائه وجده المصطفى عليهم صلوات الله أجمعين.

والمثلية أيضاً تتجلى في أنه عليه السلام نور الله عزوجل في الأرض فكما ان الله نور السموات والأرض فتشير النصوص المهدوية أن دولة الإمام المهدي عليه السلام تتخطى الأرض لتصل إلى السموات فالنصوص تؤكد أن السفر إلى الكواكب سيكون من السهولة كما هو السفر بين بلدان الأرض، وأنه يسخّر له الصعاب حتى يرتقي في الأسباب وهي أسباب السموات والأرض، اذن دولة الإمام المهدي عليه السلام ستنفتح على أقطار السموات أيضاً ولولا أنه يمتلك هذه النورية الإلهية لما استطاع أن يصل إلى هذا الفعل الكوني، وهناك إشارة إلى أن ذي القرنين امتلك هذا الفعل ولكنه ليس كاملاً، كما أن سليمان عليه السلام كان مسخر له الكثير من القوانين الإلهية وحتى الجن.

ولو أردنا ان نوضح الطاقة الاسمائية للإمام المهدي عليه السلام لم تكفنا أوراق، لأن أسماء الله عزوجل لاتحصى كذلك تجلياتها في الإمام المهدي عليه السلام، وثانيا أنى لنا أن نصل إلى ما سيكون وما يحدث من أفعال الإمام المهدي عليه السلام ولولا الاشارات التي وصلت الينا لما تكلمنا بهذا الشأن.

تتمة

القضية المهدوية عقلائية

إذن الفكرة المهدوية إذا جعلناها فكرة نابعة من أحاديث شيعية فقد حجمناها في الطائفة الشيعية، وأمّا إذا جعلناها فكرة نابعة من الأحاديث النبوية التي كادت ان تبلغ حد التواتر في كتب السنّة فضلاً عن كتب الشيعة أيضاً، فقد حصرناها في الديانة الإسلامية، ولكن إذا اعتبرنا أنّ قوامها وجذورها نابعة من أصول عقلانية وقواعد برهانية فلا يستثنى حينئذ منها أية طائفة ولا ديانة ولا اقليم وانما هي تجتاز جميع الأطر الدينية والاقليمية.

ان معظم الدراسات التي تدور حول الفكر المهدوي في الإسلام بشكل خاص تعتمد اعتمادا كبيرا على الروايات.

وان من أهم الأسئلة التي تشغل فكر الباحث الإسلامي المثقف في هذا العصر هو أن كثرة الروايات في مجال عقلاني لا يقلل من الاهمية العقلانية لذلك الموضوع وتلك المسألة، فالكل يعلم أن التوحيد مسألة عقلانية مئة بالمئة، ونحن انما آمنا بالله وعرفناه وآمنا بوحدانيته وآمنا بلزوم بعثه للرسل ثم آمنا بالرسول بعد الايمان بمعجزته.

والرسول جاء بقرآن قد ملئ بالآيات التي تقول (إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ)، (وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ)، (وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا) وآيات كثيرة غيرها، ولهذا فإن العلماء يعبّرون عن هذه الأدلة بانها إرشادية يعني ترشد البشر إلى حكم العقل، والاّ فالإنسان لا يمكن له ان يؤمن بالله بسبب القرآن فقط ونحن لابد ان نبين للناس ان معتمدنا ومستمسكنا ليس هو خصوص الأخبار الواردة من الرسول صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام في الموضوعات التي يوجد فيها استدلال عقلاني، انما نعتبر هذه الاخبار ارشادات واشارات الى ذلك الحكم العقلاني الذي ربما يكون الانسان محجوبا عنه بسبب الشهوات، بسبب العصبيات، وبسبب الانتماءات الدينية أو الطائفية.

المهدي
العدد: ٤٥ . السنة الرابعة ـ صفر / ١٤٣٤ . 2013/1

أبوذية مهدوية

جابر الكاظمي

يمن روضك ينوف الخلد لوضاع
إلك ناظر يصد ويشوف لوضاع
وترك يبن حامي الدين لوضاع
بعد يسفك ميامر بالمنيّه

❖❖❖

مو ألفين يالغايب يو ألف
سبعين الف غدروكم يوالف
عجيبة سيفك لغمده يوالف
وشباه الكفل وتر الهاشميه

نترجاك يالغايب

السيد سعيد الصافي

نترجاك ليل نهار
يالغايب
بين الدمع والحسرة
يوم الوعد ننتظره يالغايب
ضاكت الوسعة وبعد ما نتحمل
وكلفه الجروح البينه ما ظن تنشل
لو كثرت مشاكلنه وندوّر عالحل
وغيرك يغايبنه اشبعد نتأمل
كوم وشوف بينه شصار
يالغايب
حالتنه كلش خطره
يوم الوعد ننتظره يالغايب
لو ردنه نحجي برمز لو عالمكشوف
ما يخفى عنك تعلم وزين تشوف
اصبح المنكر غالب على المعروف
والحك يعيش بسجن اظلم مجتوف
تعلم زين بالاسرار
يالغايب
أو بالوضع عندك خبره
يوم الوعد ننتظره يالغايب
يومية تزهك من الهموم أرواح
والتدعي تعمل بخير واصلاح
واعله الوضع تحجي بدموع التمساح
كل همها يبن الحسن جمع الارباح
تبيع الدين بالدولار
يالغايب
وميهمها حال الفقره
يوم الوعد ننتظره يالغايب
يالغايب غيابك تعده حدوده
ليل الظلم انهض وكسر اقيوده
والفتن تدري بكل كتر موجودة
أو حشد السفياني علينه جنوده
جرد السيف واخذ الثار
يالغايب
ما نفذ كلبك صبره
يوم الوعد ننتظره يالغايب

من رسائل الصغار للإمام عليه السلام

ان إمامي صاحب العصر والزمان وهو حي غائب عن الأبصار يخرج في آخر الزمان يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً وقد ولد الإمام (عج) سنة (٢٥٦ هـ) ولد (١٥ شعبان) ولا يستبعد ان يعيش الإنسان كل هذه المدة إذا أراد الله تعالى ذلك كما عاش نوح (عليه السلام) وعيسى ابن مريم (عليه السلام) الذي رفعه الله الى السماء أو كما عاش الخضر (عليه السلام) قال تعالى بديع السماوات والأرض واذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون وانما نريد من إمامنا يسهل أمرنا وينجحني ويشفي مرضى.

الاسم: هبة حسين رزاق

العمر: ١١ سنة

شعراء مهدويون

السيد حميد السيد جواد الأعرجي

إعداد: حسن عبد الأمير الظالمي

هو السيد حميد بن السيد جواد بن السيد راضي بن السيد حسين، وينتهي نسبه إلى السيد عبيد الله (الأعرج) بن الحسين الأصغر بن الإمام علي بن الحسين عليه السلام.

ولد الشاعر في مدينة النجف الاشرف عام ١٩٤٩م، فأكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة فيها، ثم دخل دار المعلمين الابتدائية في كربلاء وعيّن معلماً عام ١٩٧٣م.

شعره: بدأ يقرض الشعر في سن مبكرة متأثراً بعمّه الخطيب الشاعر السيد مهدي الأعرجي رحمه الله، ونظم في أغراض مختلفة منها الغزل والنسيب والمدح والرثاء وكذلك نظم في التاريخ والشعر الوطني.

له ديوان مطبوع هو (الأزاهير النديّة في مدح العترة النبوية) تضمن شعراً رقيقاً في حب أهل البيت عليهم السلام ورثائهم وفي مدحهم ومواليدهم.

وشعره واضح العبارة، جميل الصورة، محكم البناء، وكلماته منتقاة مؤثرة في النفس، يتفاعل معها المتلقّي كما تفاعل معها الشاعر نفسه.

نظم في الإمام المهدي عليه السلام قصائد عديدة طرزت ديوانه (الأزاهير الندية) الذي طبع عام ٢٠١١م.

١. قال في قصيدة بعنوان ـ رمز الجهاد ـ وهو يدعو الإمام المهدي عليه السلام إلى الظهور وتبديد ظلمة الحاقدين واجتثاث المفسدين وتطهير البلاد من الظالمين:

بَددْ بنورك ظلمة الأحقادِ ... واشرق فوجهك بغيتي ومرادي
وانشر لواءَ الحق فوقَ ربوعِنا ... واجتثَّ كل زعانِف الإفسادِ
طهّر بلادَ اللهِ إنّ ترابها ... يهفو لوطئِك يا سليل الهادي
واكحل بطلعتِك الحنون جفوننا ... فالعينُ قد رمت من الإجهادِ

٢. وفي قصيدة (ياصاحب العصر) يعاتب الشاعر إمام العصر على الانتظار، ويدعوه لتعجيل الظهور، ويشكو له حال المؤمنين بانتظاره، وهي من بحر الطويل، حيث تهز المشاعر وتدغدغ العواطف وتحرك الأعماق. يقول الشاعر في بعضها:

ترجو شيعتُك الأحرارُ كلهم ... حاشاك تنسى فها قد مسّنا الضُّرُ
هم يطمحون إلى رؤياك من زمن ... أرداهم شوقهم لكنْ بهم كبرُ
هَلاّ عجلت فإن الدين مرتهنُ ... في أيدي شرذِمة ماهمهم كفرُ
وسيطر الباطل المذموم في زمنٍ ... ذُل الشريفُ به إذ خانه النصرُ

٣. وفي قصيدة (طيف الحقيقة) تزدحم العواطف الرقيقة في بيان اشتياق الشاعر إلى رؤية مولاه، وبيان عطشه وتلهفّه إلى طيفه والروية من فيض نوره، وكلماته غامرة بالحب، موشّاة بالعاطفة، مفعمة بالحنين وصورها رومانسية جميلة، يقول فيها:

زرني فديتك فالفؤاد مشوق ... وبه من البلوى جوىً وحروقُ
طيف الحقيقة هل سأحظى لحظةً ... بمناي منك فإنك المعشوقُ
هل أرتوي من فيض نورك حينما ... يجلو عيوني قدّك الممشوقُ
يا من سكنت قلوبَنا فعيونُنا ... ترنو إليك وهدها التحديقُ
يا حجةَ الله الجليةَ في الورى ... أشفق وطُلَّ فمَن سواكَ شفيقُ

٤. وفي قصيدة ألقاها بمناسبة ولادة الإمام الحجة عليه السلام في النصف من شعبان وهو يزف التهاني إلى جده المصطفى صلى الله عليه وآله وأبيه المرتضى عليه السلام وجدته فاطمة الزهراء عليها السلام، ضمّنها حباً ولائياً خالصاً وشوقاً عارماً لسيده المنتظر عليه السلام ودعوة قلبية صادقة بتعجيل الفرج، يقول فيها:

ولد المخلّص فابشروا بسلام ... وتحقق الأمل الجميل السامي
زفوا التهاني للنبي محمد ... وكذا لحيدرة فتى الإسلام
فانشقَّ يا وجهَ الدجى عن وجههِ ... كيما نسرُّ بثغرهِ البسّامَ
ونرى بطلعته البهية مشرقاً ... كالبدر يزهو في بحور ظلامَ
تهفو إلى لقياه كلّ نفوسنا ... فالشوقُ فينا دائم متنامي

الحجة المنتظر عليه السلام

السيد حيدر الحلي

سُعدت بمنتظرِ القيام ومَن به ... عقدت عيونُ رجائه أهدابها
لا غروَ إن طابت أرومةَ مجدها ... فنمت بأكرم مغرس أطيابها
فالله صوّر آدماً من طينةٍ ... لهم تخيَّر محضَها ولُبابَها
وبراهم غُرراً من النطفِ التي ... هي كلّها غررٌ وسَل أحسابها
تخبركَ أنَّهمُ جروا في أظهرٍ ... طابت وطهَّر ذو العُلى أصلابها
وتناسلوا فإذا استهلَّ لهم فتى ... نسجت مكارمه له جلبابها
حتّى أتى الدنيا الذي سيهزُّها ... حتّى يدُكَّ على السهولِ هضابها
ولسوف يدرك حيث ينهض طالباً ... تِرَةً له جعل الإلهُ طلاَبها
هو قائمٌ بالحقّ كم من دعوةٍ ... هزتهُ لولا ربُّه لأجابها
سعدت بمولده المبارك ليلة ... حَدرَ الصباحُ عن السرور نقابها
وزهت به الدنيا صبيحة طرّزت ... أيدي المسرّة بالهنا أثوابها
رجعت إلى عصر الشبيبة غصّةً ... من بعدما طوت السنين شبابها
فاليوم أبهجت الشريعة بالذي ... ستنالُ عند قيامه آرابها
قد كدّرت منها المشارب عُصبةٌ ... جعل الإلهُ من السرابِ شرابها
يا من يُحاولُ أن يقومَ مهنّياً ... إنهض بلغت من الأُمور صوابها

من الخيال القصصي

الخسف في البيداء

الحاج (أبو أسعد)

كانت السماء ملبدة بالغيوم، وتباشير المطر قد لاحت في الأفق، الراعي محمود يسرع بأغنامه الى حيث مضارب قومه وعشيرته في تلك البيداء الشاسعة، كانت هناك قوافل متفرقة تسير في الطريق جيئة وذهاباً قادمة من مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وذاهبة الى مكة المكرمة ...

حدّق محمود جيداً ليرى جيشاً عرمرماً يملأ الأفق تلوح راياته الحمراء وكأنّها الشفق المحمر، وقد كتب على بعضها عبارات تمجد بقائدها السفياني الآتي من بلاد الشام للعبث بأرض المقدسات.

اقترب الجيش، ومحمود يطيل النظر حيث لا نهاية لذلك الجيش، وحدثت المفاجأة، وصعق محمود وسقط مغشياً عليه.. وبعد لحظات انتبه فزعاً لا يصدّق ما رأى.. كيف انشقت الارض وابتلعت ذلك الجيش عن آخره إلا اثنين فرّا مرعوبين باتجاهين متعاكسين..

جمع محمود قوته وترك أغنامه وهرول خلف احدهما قاصداً مكة، وهو يقول:

– يا رجل يا رجل قف لي لحظة..

ولكن الرجل اسرع، واسرع محمود خلفه، وقد بدأ المطر ينزل بغزارة فدعاه الى بيته ليستظل به عن المطر، فوافق الرجل وجاء الى الخيمة، فسأله محمود:

– ماذا حدث؟

أجاب الرجل:

– إنها المعجزة، إنها إرادة السماء، فجيش السفياني لم يبق منه إلا أنا وأخي، وقد مضى هو لينذر السفياني القابع في مقره، وأتيت أنا إلى مكة لأبشر المهدي عليه السلام... المنتصر لا محالة، وقد رأيت بعيني أن وعد الله حق.

إنّه الخسف ... الخسف في البيداء.

موال مهدوي لامته

كاظم بن حسون المنظور

غايب ابّرج الصبر يا ابن الحسن لامته
والدين جبده مخاليب الدهر لامته
والمعتصم بيك كوم العادتك لامته
يا جسم دين النبي ويا مهجته والروم
بالضنك نركن عليمن سيدي ونروم
يا يوم يصبح يبشرنه ابنداه الروم
ولشمل الاسلام تصبح رايتك لامته

مسجات مهدوية

حسن الظالمي

لو تبعد على العشاق ... وتحجب رويتك عنها
إذن يالمهدي يالمحجوب ... يزود لفرقتك ونها

كم مرة أرجو مرورك في الكرى ... طيفاً يكحّل مقلتي بما أرى
إنْ لم أكن اهلاً لحبّ (محمد) ... فزر الفؤاد فقد بحبك أبحرا

ابحث عن الكلمة الضائعة

س	ا	م	ر	ا	ء	ا	ي	ن	ب
د	ط	ا	ل	ا	ل	م	هـ	د	ي
ع	ل	ل	ب	ا	ا	م	هـ	هـ	و
س	ع	ق	ك	ل	ا	ل	ب	ن	ا
ل	ة	ا	و	ط	م	ل	ح	ن	ف
ا	د	ء	ك	هـ	و	ع	د	م	ق
م	ن	م	م	ر	أ	آ	ل	ج	د
ع	ل	ى	هـ	ن	ك	ا	ل	ي	ى
ء	ب	د	ا	ي	ر	ي	ن	ي	ر
ش	ي	ب	ة	ن	م	م	ش	ا	هـ

اشطب على كلمات بيتي الشعر داخل المربع لتبقى لك (٧) حروف منها تتكوَّن كلمة السرّ التي هي إحدى المدن العراقية ـ قرب بغداد ـ تشهد ملاحم قتال بين جيش السفياني وجيش شعيب بن صالح.

على ـ أُفق ـ سامراء ـ بدا ـ كوكب ـ السعدِ ـ
ينير ـ الدجى ـ من ـ طلعة ـ القائم ـ المهدي ـ
هو ـ ابن ـ علي ـ الطهر ـ من ـ آل ـ هاشم ـ
وأكرم ـ هي ـ من ـ بني ـ شيبة ـ الحمدِ

مدير التحرير
محمد الخاقاني
هيأة التحرير
حسن الخالمي
لطيف عبد النبي يونس
رافت معله
حيدر المالكي
ياسر الحكيم
التصميم والإخراج الفني
حيدر الطريفي

النافذة المهدوية

العدد: ٤٥ السنة: الرابعة صفر ١٤٣٤ | 1 | 2013 | ٨ صفحات

البريد الالكتروني للصحيفة: sada-almahdi@m-mahdi.com / موبايل: ٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦ / ص.ب: ٣٧٧ بريد النجف الأشرف

صحيفة شهرية تعنى بالشأن المهدوي تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي

ما ينشر في صحيفة صدى المهدي لا يعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة بل هي آثار الكتاب والأدباء

صدى المهدي

التوقيعات المهدوية

رثاء القائم المهدي في فراق الشيخ المفيد

جاء في (مجالس المؤمنين)، وفي (بحار الأنوار). الحكاية الخامسة والعشرون.

قال السيد القاضي نور الله الشوشتري في (مجالس المؤمنين) ما معناه أنه وجدت هذه الأبيات بخط صاحب الأمر مكتوبة على قبر الشيخ المفيد :

لا صوّت النّاعي بفقدكِ انّه ... يوم على آل الرّسول عظيمُ
إنْ كنت قدْ غيّبت في جدثِ الثّرى ... فالعدلُ والتّوحيد فيكَ مقيمُ
والقائمُ المهديُ يفرحُ كلّما ... تليتْ عليكَ منَ الدروسِ علومُ

شهر صفر الخير

المناسبات المهدوية

١- سنة (٣٧هـ): معركة صفّين وفيها طلب المؤمنون من أمير المؤمنين نشر راية رسول الله فأبى عليهم ذلك، وادَّخرها لقائم آل محمّد.

٩- سنة (٣٨هـ): معركة النهروان وفيها أخبر أمير المؤمنين ببقاء الخوارج إلى ظهور مهدي آل محمّد.

وبعده سنة (٣٨هـ): لقاء أمير المؤمنين مع حبّاب النصراني وأمره ببناء مسجد (براثا) وإخباره بالكثير من المغيّبات وما يفعله جيش السفياني بأهل الكوفة.

١٠- سنة (١٣٨٤هـ): التاريخ السندي لنقل المرجع الكبير السيّد محمود الشاهرودي لتفسير أمير المؤمنين لتوقيع السمري في تكذيب المشاهدة في المنام.

وبعده سنة (٣٧هـ): لقاء أمير المؤمنين مع نصراني -بعد انتهائه من معركة صفّين- وأخبره النصراني بوجود كتب وآثار من عيسى عنده تحكي وتبشّر برسول الله والأئمّة الاثني عشر من بعده ونزول عيسى آخر الزمان وصلاته خلف الإمام الثاني عشر.

٢٣- سنة (٢٦٠هـ): إرسال أبي الأديان من قبل الإمام العسكري في مهمّة وإخباره بوفاته وبثلاث علامات لمعرفة خليفته الإمام المهدي بعد رجوع أبي الأديان من السفر.

٢٦-٢٨ سنة (١١هـ): إخبار رسول الله لفاطمة وهو في مرضه الذي توفّي فيه بأنَّ المهدي من ولدها.

٢٨- سنة (٢٦٠هـ): خروج الإمام المهدي من سامراء قبل شهادة أبيه بعشرة أيّام على رواية.

وفي هذا الشهر أيضاً:

سنة (٢٧٤هـ): التاريخ السندي لحديث علي بن الحسن التيملي عن الإمام الباقر في تمنّي نبيّ الله موسى أن يكون هو قائم آل محمّد.

سنة (٢٧٤هـ): التاريخ السندي لحديث علي بن الحسن التيملي عن الإمام الصادق يحكي مدَّة تسلّط السفياني وهي تسعة أشهر.

سنة (٢٧٤هـ): التاريخ السندي لحديث علي بن الحسن التيملي عن الإمام الباقر يحكي فيه حال المرجئة في زمن الإمام المهدي.

سنة (٢٧٤هـ): التاريخ السندي لحديث علي بن الحسن التيملي عن الإمام الباقر في شرح حال المؤمن وكرامته عند الله والإخبار عن بعض تحرّكات السفياني ومدَّة حكمه.

سنة (٣٨١هـ): التاريخ السندي لحديث هارون بن موسى عن زيد بن علي وفيه بشارة أنَّ المهدي من آل محمّد.

سنة (٤١٠هـ): وصول الرسالة الأولى للشيخ المفيد من قبل الإمام المهدي في أيّام بقيت من شهر صفر يؤكّد فيها على اهتمامه بشيعته بقوله: (إنّا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء أو اصطلمكم الأعداء).

المهدي في القرآن

- قال تعالى:

(اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ انْشَقَّ الْقَمَرُ) القمر: ١.

أخرج الحافظ القندوزي (الحنفي) في (ينابيع المودّة) أنّ جعفر بن محمد الصادق قال في قوله تعالى (النص): (الساعة قيام (القائم) قريب).

- وقال تعالى:

(يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسيماهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصي وَ الْأَقْدامِ) الرحمن: ٤١.

قال القندوزي في ينابيعه أنّ جعفر بن محمد الصادق قال في قوله تعالى (النص):

(إذا قام (قائمنا) يعرف أعداءنا بسيماهم، فيأخذ بنواصيهم وأقدامهم، يخبطهم هو وأصحابه بالسيف خبطاً).

الحملة العالمية متى ترانا ونراك

لجمع 1000,000,000

صلاة على النبي وآله

لتعجيل فرج مولانا صاحب العصر والزمان

من أول محرم إلى ٢٠ صفر الخير

انطلاقا من الواجب الملقى على عاتق المؤمنين بالانتظار وإيمانا من مركز الدراسات التخصصية بان كل خطوة أو طريقة من شانها تقوية الارتباط بين المجتمع وإمامه الغائب لابدّ من السعي لتفعيلها ولتجسيدها سعى المركز ويسعى لاستثمار جميع الفرص المتاحة في نشر الثقافة المهدوية وربط جيلنا الحاضر بإمام العصر والزمان، وحيث أننا نشهد في زماننا هذا زحفا مليونيا نحو مرقد سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين بمناسبة زيارة الأربعين، فقد أطلق المركز حملة (متى ترانا ونراك يا أبا صالح) والتي تهدف إلى جمع مليار صلاة على النبي وآله، لتعجيل فرج صاحب العصر والزمان.

آليات العمل وطرقه:

١) سيتم جمع مئة ألف سبحة عادية او الكترونية وتوضع في طريق مشاة الأربعين من جميع منافذ كربلاء المقدسة، وتعلق هذه السبح تحت لافتات معدة خصيصاً للحملة وتكون موزعة على الطرق التي يسلكها السائرون إلى كربلاء المقدسة. علماً ان الحملة تستقبل المشاركات ابتداءً من الاول من محرم الحرام وسوف تحتسب ضمن العدد المراد تحقيقه.

٢) ينبغي أن يسبّح في كل سبحة عشرة آلاف صلاة، وحيث أن أقل عدد ينبغي أن يكون من السبح هو مئة ألف فتكون النتيجة مليار صلاة على النبي وآله لتعجيل الفرج وهذا هو أقل عدد ينبغي الحصول عليه.

ملاحظة: لو أخذنا بنظر الاعتبار أن زائري السنة الماضية فاق عددهم الخمسة عشر مليوناً، وأن كل واحد منهم يحمل معه سبحة، وأنه صلى على النبي وآله من تلقاء نفسه هذا الرقم أي عشرة آلاف صلاة وهو أقل عدد بالنسبة لمن يسير مسافة ١٠٠ كيلو متر، وهي أقل مسافة يسيرها مشاة الأربعين، فان العدد سيتضاعف إلى خمس عشرة مرة فيكون المجموع خمسة عشر مليار صلاة على النبي وآله لتعجيل الفرج.

ولكن حيث أنه ليس بأيدينا إحصائية ذلك ولا معلومات دقيقة عنه فإنه يرجأ إلى حين الحصول على المعلومات الدقيقة.

وبذلك ستعتمد إدارة الحملة على الأرقام الموثوقة التي ستحصل عليها من قبل المصلين على النبي وآله لتعجيل الفرج،ومن خلال المنافذ التي سوف تفتح لهم في العتبات المقدسة أو عن طريق الاتصال التليفوني ورسائل الأس أم أس في أرقام الهواتف التي سوف تعلن عنها الحملة حيث أن كل شخص يكمل العدد يرسل رسالة مفادها أنه قد أكمل العدد وبذلك يكون الإحصاء للرقم المطلوب من الصلوات دقيقا.

٣) إنّ كل صلاة تستغرق ثانيتين من الوقت، فيكون في كل دقيقة ثلاثون صلاة، ومع ضربها في ٦٠ دقيقة نحصل على ١٨٠٠ صلاة في الساعة الواحدة وبذلك يكون تحصيل عشرة آلاف صلاة من الشخص هو بخمسة ساعات ونصف تقريباً، وحيث أننا نعلم جيدا أنه لا يوجد من يسير إلى الإمام الحسين في الزيارة الأربعين بمدة زمنية مقدارها خمسة ساعات أو ستة، بل أن أغلب من يسيرون يستغرق سيرهم أياماً وليالي، وعليه يكون مقدار هذه الصلاة بالنسبة للسائر قليلا جدا ويمكن أن يوزعه على أوقات مسيره.

٤) تتلقى إدارة الحملة (مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي) رسالة من كل شخص أكمل الـ عشرة آلاف صلاة على العناوين المدرجة في اسفل الاعلان وسيتم الاحتفاظ بالأرقام التي ترسل رسائل إكمال الصلاة للتواصل معهم لأجل برامج مهدوية أخرى، ويكون عنوان الرسالة المرسلة من قبل الشخص الذي أكمل الصلاة (متى ترانا ونراك (١٠٠٠٠أو العدد الذي اكمله)).

البريد الالكتروني: salawat@m-mahdi.com الموبايل: ٠٧٨٢١٦٤٤٤٢٤

صفحة الفيس بوك: www.facebook.com/m.salawat